الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا و التهيئة العمرانية
تخصص : تسيير المدن والتنمية المستدامة
بعنوان:

واقـــع وآفـــاق السياحـــة الحمويـــة
- دراسة حالة حمام بوحجر بولاية عين تموشنت -

من إعداد الطالب:

سلطـاني عبـد الله

تحت إشراف الأستاذ:

لصقع موسى

لجنة المناقشة:

أ.د. سويح سيد أحمد	أستاذ تعليم عالي	جامعة وهران	رئيسا
أ.د. لصقع موسى	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مشرفا
أ. سكوم سفيان	أستاذ مساعد أ	جامعة وهران	ممتحنا

السنة الجامعية : 2017 / 2018

1. مقدمة عامة:

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية المهمة للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية، فهي أهم بديل مقترح لتنمية الاقتصاد بمختلف مجالاته، فالسياحة أصبحت صناعة لها أسس وقواعد وأضحت تمثل مكانة متميزة في حياة المجتمعات وفي اقتصاديات أغلب الدول.

إن الاهتمام بهذا القطاع الاستراتيجي يجعل من الدولة الإطار الأول والفاعل في وضع الآليات المناسبة للاستثمار العقلاني في هذا القطاع، وكل ذلك يصب في إطار تحقيق التنمية المستدامة من خلال الآثار المترتبة عنها على بقية القطاعات، وتشكل دعما للنمو ومصدرا لخلق الثروة.

والجزائر من بين الدول التي لها إمكانيات ومؤهلات سياحية وطبيعية مما يدفعها إلى ترقية مناطق التوسع السياحي، ومن أجل تصور متكامل ومتناسق لهذه المناطق وجب إقامة نشاط سياحي دائم يضمن الراحة والاستجمام ويعطي مكانة سياحية على المستوى الداخلي والخارجي، وذلك بالاعتماد على المؤهلات الطبيعية والتاريخية والتراثية .

ولإبراز هذه المقومات لابد من وضع إستراتيجية محكمة وشاملة لتنميتها وذلك انطلاقا من استغلال مختلف مقوماتها ومؤهلاتها، إذ بتوجيهها توجيها صحيحا تكون قد لبت متطلبات الأفراد والمجتمعات.

يحصي مختصون أكثر من 260 وجهة سياحية في الجزائر، وبالرغم ما تزخر به الجزائر من إمكانيات سياحية ضخمة، إلا أن السياسة التي طبقت في الجزائر منذ تسعينيات القرن الماضي أثبتت محدوديتها، إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة بالرغم من أن الحكومة اعتبرت في مرات عديدة أن السياحة ستكون خليفة المحروقات في المستقبل، إلا أن ذلك لم يتجسد في الميدان.

فالجزائر من أهم الدول التي تتميز بقدرات وثروات سياحية هائلة، تؤهلها قبل غيرها أن تكون في مصاف الدول السياحية المطلة على البحر المتوسط بتوفرها على العديد من المقومات السياحية منها البيئية، الترفيهية و الاصطيافية، الرياضية والعلاجية خاصة والمتمثلة في الحمامات المعدنية، الرملية، المعالجة بمياه البحر وغيرها، إذ تمتلك الجزائر 202 منبع حموي موزعة عبر التراب الوطني، بينها 90 بالمائة من الينابيع غير مستغلة رغم ما يوصف عنها أنها الثانية دوليا من حيث درجة الحرارة بعد المياه المتدفقة من براكين ايسلاندا، وتستخدم هذه الحمامات كواسطة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند

المواطنين من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع، نظرا لما تمتاز به من خصائص فيزيائية وكيميائية من حيث نسبة المعادن والفوائد العلاجية.

وفي إطار هذه الجهود نبرز أهمية ولاية عين تموشنت كولاية جزائرية تزخر بإمكانيات سياحية كبيرة غير مستغلة بعد، تستوجب تنشيطها بشكل عقلاني بما فيها منطقة حمام بوحجر التي تتميز بحماماتها المعدنية التي تبعث على السياحة الحموية بالمنطقة.
ونهدف من خلال هذا البحث إلى إعطاء صورة للنشاط السياحي الحموي بمدينة حمام بوحجر باعتبارها الوجهة السياحية الأولى على مستوى ولاية عين تموشنت بفضل مياهها المعدنية الفريدة من نوعها القادرة على علاج الكثير من الأمراض، وعليه اختيرت هذه الدراسة لمعرفة المؤهلات السياحية التي تتميز بها مدينة حمام بوحجر إضافة إلى ذلك معرفة ما مدى الاهتمام بهذا المنتوج السياحي وترقيته عن طريق الاستثمارات خاصة وإن الجزائر تتبنى سياسة جديدة في التنمية السياحية المتمثلة في المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (SDAT 2025).

2. الإشكالية:

منذ القدم والسياحة تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم، فهي إحدى العوامل الأساسية في نمو وتطوير المدن، فهي تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد شهد قطاع السياحة في العالم خلال النصف الثاني من القرن الماضي نموا متزايدا، انعكست بالإيجاب على الدول والمجتمعات.

والجزائر تتمتع بمقومات سياحية معتبرة ومتنوعة موزعة عبر كامل التراب الوطني، من بينها السياحة الحموية التي تعتبر من القطاعات المهمة في تنمية الاقتصاد الوطني.

فولاية عين تموشنت تزخر بعدة مناطق و مواقع سياحية (تاريخية، أثرية، ترفيهية، صحية) تؤهلها لاكتساب أرقى المراتب في مجال السياحة بالنسبة للولاية، ومن بين هذه المناطق مدينة حمام بوحجر التي تشتهر بنوع من أنواع السياحة ألا وهي السياحة الحموية بفضل انتشار الحمامات المعدنية وأهميتها الاستشفائية، مما يجعلها قبلة للسواح من داخل الوطن وخارجه، لكن الوضع السياحي بهذه المنطقة لازال يراوح مكانه أو غير مهتم به.

وعلى هذا الأساس سنتطرق في موضوعنا هذا إلى أهم أسباب ركود القطاع السياحي بالمنطقة، محاولة منا لإبراز المشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة الحموية بالمدينة، وجب طرح التساؤلات التالية:

- ما هو واقع السياحة الحموية بمدينة حمام بوحجر ؟
- كيف يتم النهوض بالقطاع السياحي بالمنطقة وكيفية مواجهة العوائق التي تحول دون تطويره ؟
- ماهي أفاق السياحة الحموية وأثرها على الجانب الاقتصادي والاجتماعي بالمدينة ؟

3. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إعطاء صورة عن السياحة الحموية وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذا التعرف على تجربة الجزائر في مجال السياحة بشكل عام والسياحة الحموية بشكل خاص، وإبراز دور القطاع السياحي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر ومساهمته في جلب العملة الصعبة.

المساهمة في معرفة الإمكانيات السياحية لولاية عين تموشنت وخصوصا منطقة حمام بوحجر، التي تشتهر بالسياحة الحموية نظرا لما تمتلكه من مركبات معدنية هامة وحصر المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي بالمنطقة، ومعرفة المعوقات التي تعترضه والعمل على إيجاد حلول مناسبة تنتشل قطاع السياحة الحموية على ما هو عليه الآن.

4. أهمية البحث:

- محاولة معرفة وتحليل واقع السياحة في الجزائر وخاصة السياحة الحموية، وبالتالي الكشف عن المشاكل والمعوقات التي تعترضها محاولة منا إعطاء حلول واقتراحات من شأنها دفع هذا القطاع إلى التطور.
- تنبيه الرأي العام لأهمية السياحة وضرورة الاهتمام أكثر بهذا القطاع وتسخير كل الطاقات للنهوض بهذا القطاع الحيوي.
- باستطاعة القطاع السياحي أن يكون أهم بديل لقطاع النفط من أجل تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

5. دوافع اختيار الموضوع:

أصبحت السياحة الحل البديل في العديد من دول العالم لما لها من ايجابيات على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والبيئي للمجتمعات المحلية، ونظرا للأهمية البالغة للموضوع ارتأينا البحث فيه وتعود أسباب اختيار الموضوع لعدة نقاط نذكر منها:

- الرغبة الشخصية في دراسة السياحة.
- أهمية السياحة التي تعتبر قطاعا حيويا ومصدرا هاماً لتحقيق التنمية الاقتصادية.
- قلة البحوث والدراسات في مجال السياحة الخاصة بالمنطقة.
- اعتبار منطقة حمام بوحجر من الأماكن السياحية المهمة في الجزائر، وترقيتها تعود بالفائدة على الدخل الوطني خاصة وأن الجزائر على الثروات الغير المتجددة القابلة للزوال، لهذا يجب أن تبحث عن موارد أخرى كاستغلال القطاع السياحي.
- تعتبر منطقة حمام بوحجر من المناطق الملائمة للنشاط السياحي.
- نقص الهياكل السياحية بالمنطقة.

- لفت انتباه أصحاب القرار بإقامة مشاريع سياحية في المنطقة.

6. المنهج المتبع وأدوات الدراسة المستخدمة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، اخترنا المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص بالمفاهيم العامة التي شكلت مدخلا للدراسة، والمنهج الإحصائي التحليلي فيما يتعلق بباقي أجزاء البحث وذلك بالاعتماد على:

- ✓ أدوات إحصائية كالجداول، الأعمدة البيانية والدوائر النسبية.
- ✓ الخرائط والوثائق البيانية والصور الفوتوغرافية.
- ✓ القوانين المتعلقة بالسياحة.
- ✓ القوانين المتعلقة بالسياحة الحموية في الجزائر.
- ✓ الزيارات الميدانية للهيئات الرسمية المعنية والمقابلات مع المصالح المختصة في كل من:
  - مديرية السياحة لولاية عين تموشنت.
  - مؤسسة التسيير السياحي بتلمسان.
  - بلدية حمام بوحجر.
  - إدارة المركب المعدني والفنادق.

7. الصعوبات التي تلقيناها:

واجهتنا بعض الصعوبات في سبيل إعداد هذا البحث، نود أن نسلط الضوء على البعض منها قصد لفت انتباه المسؤولين على القطاع السياحي من أجل تسيير محكم ومنظم لهذا القطاع المهم، وكذا لتسهيل مهام الباحثين في هذا المجال ومن أهم هذه المشاكل نجد:

- ندرة المصادر المختصة بالسياحة وخاصة القطاع السياحي بالجزائر.
- ندرة البحوث والمصادر المتعلقة بالسياحة الحموية.
- تضارب الإحصاءات أحيانا باختلاف مصادرها مما دفعنا للاحتراز في انتقاء ما هو قريب من الصحة.
- عدم إعطاء أهمية كبيرة للسياحة الحموية كقطاع مهم والتسيير العشوائي لهذا القطاع من قبل المسؤولين.

8. منهجية البحث:

من أجل انجاز هذا البحث اتبعنا الخطوات التالية:

1.8 المرحلة الأولى: البحث النظري.

وهي مرحلة البحث النظري والبيوغرافي، والتي قمنا من خلالها بالإطلاع على المراجع التي تخدم موضوعنا أو لها صلة به، وذلك عن طريق البحث في الكتب والمجلات العلمية والمقالات الصحفية، إضافة إلى مذكرات التخرج ومواقع الانترنيت قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة.

2.8 المرحلة الثانية: البحث الميداني.

وفيها قمنا بزيارات ميدانية لمدينة حمام بوحجر وهذا من أجل التعرف والاطلاع على الواقع الذي يعيشه قطاع السياحة الحموية بالمنطقة، وكذا التزود بالمعلومات الدقيقة من مختلف المصالح المعنية مثل مديرية السياحة بالولاية، بلدية حمام بوحجر، الإدارة العامة للمركب الحموي وإدارة الفنادق المعنية، وهذا من خلال بيانات ووثائق أو عن طريق اللقاء المباشر مع المسئولين للاستفادة من خبراتهم ومعرفتهم بالموضوع .

3.8 المرحلة الثالثة: الكتابة والتحرير

تعتبر هذه المرحلة حوصلة للمرحلتين السابقتين والتي نقوم فيها بترتيب كل المعطيات والمعلومات المحصل عليها وتحويلها إلى عمل منظم سواء كانت معلومات نقوم بكتابتها، أو أرقام نقوم بتمثيلها ووضعها في جداول وبيانات، ولتوضيح أكثر نقوم بوضع صور وخرائط وذلك عن طريق مختلف برامج الكمبيوتر: (Excel)،(Word) ، (Mapinfo) وغيرها.

9. الدراسات الحديثة في موضوع السياحة الحموية:

تم إجراء مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية والأكاديمية، والتي لها علاقة بموضوع بحثنا ومن بين أهم تلك الدراسات نذكر ما يلي :

1- **مقال صحفي** للدكتور "محمد بولصباع" المركز الجامعي عبدالحفيظ بوصوف ميلة نشرته مجلة "ميلاف للبحوث والدراسات"2016 بعنوان: واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر

يهدف هذا البحث إلى توضيح السياحة الحموية وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذا التعرف على تجربة الجزائر في مجال السياحة بشكل عام والسياحة الحموية بشكل خاص من خلال تقييم أداء قطاع السياحة، ومدى استخدام مختلف عناصر النشاط الترويجي في السياحة الحموية، وتأثير هذا النشاط على تطوير صناعة السياحة الحموية في الجزائر.

حيث تناول البحث الموضوع في أربعة محاور رئيسية وهي كما يلي:

المحور الأول: صناعة السياحة. حيث تطرق إلى مفهوم صناعة السياحة وأسباب انتشارها وكذا خصائصها، بالإضافة إلى صناعة السياحة في الاقتصاد العالمي و الصناعة السياحية في الوطن العربي كما تطرق إلى صناعة السياحة في الجزائر.

المحور الثاني: أنواع السياحة ودوافعها. بين فيه أنواع السياحة المختلفة كما تطرق إلى مفهوم السياحة الحموية وأنواعها، كما عرج على أركان ومقومات السياحة الحموية .

المحور الثالث: السياحة الحموية في الجزائر. تطرق فيه إلى الحمامات المعدنية الموجودة في الجزائر، ثم إلى المؤشرات الطبية والعلاجية للمنابع الحموية كما عرج على المعوقات التي تواجه السياحة الحموية والسياحة بصفة عامة.

المحور الرابع: واقع الترويج ودوره في تطوير السياحة الحموية في الجزائر.

بدأ فيه بتعريف الترويج، الحاجة إلى ترويج السياحة وأخيرا ترويج السياحة الحموية .

2- **مذكرة جامعية** لـ "جبار فاطمة" بعنوان السياحة الحموية في بوحنيفية .

المشرف على هذه الرسالة أمقران خليفة سنة 2009.

تناولت الباحثة في هذه الرسالة واقع السياحة الحموية في مدينة بوحنيفية باعتبارها من أفضل الوجهات لطالبي الراحة، الاستشفاء والاستجمام وذلك بفضل مياهها المعدنية، كما اختيرت هذه الدراسة لمعرفة المؤهلات السياحية التي تتميز بها المنطقة وما مدى الاهتمام بهذا المنتوج السياحي. حيث قسم هذا البحث إلى ثلاث فصول وهي كالآتي:

1- الفصل الأول : تناول الواقع السياحي الذي تعيشه الجزائر وتطوره مع وضع مقارنة بسيطة بين القطاع السياحي بالجزائر، والقطاعات السياحية المتواجدة بتونس والمغرب لتوضيح الفرق ومعرفة أسبابه، وكل هذا من أجل التعريف بسياسة السياحية التي تتبعها الجزائر وأثرها على السياحة المعدنية في مدينة حمام بوحنيفية .

2- الفصل الثاني : يبين أهم الإمكانيات الطبيعية والبشرية والتي تعتبر المقومات السياحية في مدينة بوحنيفية، وذلك من خلال معرفة موقع المدينة ومعرفة أثر السياحة المعدنية في تطورها من خلال التطرق إلى الأحقاب التاريخية التي مرت بها، ومعرفة التضاريس والميزة المناخية والمصادر المعدنية ...الخ

3-الفصل الثالث : يبين تطور النشاط السياحي بمدينة حمام بوحنيفية مع عرض مختلف التجهيزات السياحية المتواجدة حاليا، وبعد ذلك محاولة حصر المشاكل التي يعاني منها القطاع مع إبراز الآفاق السياحية والمشاريع السياحية لنهوض بالقطاع السياحي بالمدينة.

3- **مقال صحفي** نشر في جريدة الموعد اليومي يومية وطنية بتاريخ السبت 9 سبتمبر 2017 كتب بواسطة لمياء بن دعاس تحت عنوان " رحلة في واحدة من أقطاب السياحة في بلدنا ... زلفانة أسطورة التاريخ وخرافة الجغرافيا "

يتحدث المقال عن مدينة زلفانة بولاية غرداية، حكاية مدينة عانت الجفاف فسقاها الله بمجموعة من الينابيع المعدنية والحموية اشتهرت بها وجلبت إليها السكان، هذه المنابع الحموية التي مازالت إلى اليوم مرتكز السياحة الحموية المحلية حيث تستقبل سنويا ما يقارب 600 ألف زائر .

أضحت زلفانة مدينة الحمامات المعدنية قبلة سياحية كبيرة يقصدها الزوار من كل حدب وصوب للاستجمام، الراحة والتداوي بمياهها المعدنية التي تتدفق بقوة عالية وحرارة 45 درجة مئوية، كما تتميز هذه المياه بغناها بالمعادن خاصة الكلورير والصوديوم، اللذين يتميزان بخصائص علاجية لمداواة مرضى الروماتيزم وبعض أمراض الجلد، الأعصاب والتنفس، جعلت منها قبلة السياح الذين يتوافدون عليها مع عائلاتهم لقضاء فترة من الراحة التي لا يجدونها في مكان آخر.

تعتبر حمامات زلفانة المعدنية أهم الأقطاب السياحية بجنوبنا، حيث تستقبل هذه المحطة الساحرة التي حافظت على مسحتها التقليدية وميزتها الطبيعية عديد الزوار والسياح الجزائريين والأجانب كذلك، خاصة في فصلي الصيف والشتاء، اللذين يعرفان توافدا هائلا للزوار على هذه الحمامات.

ولضمان راحة المتوافدين على هذه المدينة وحماماتها بادر القائمون عليها بتوفير شبكة راقية من المرافق السياحية تضم أكثر من 5 أحواض حمامات فردية، 6 مسابح جماعية، وأماكن للراحة والاستجمام منها 9 فنادق تتناغم ديكوراتها مع الطبيعة الصحراوية للمنطقة، وتستقبل سنويا ما يزيد على 600 ألف سائح بين أجانب أغرموا بزلفانة وعاودوا زيارتها. وجزائريين أدمنوا حماماتها وصار ذلك بالنسبة إليهم تقليدا دوريا لا يجب التوقف عنه لما يمنح من طاقة إيجابية وراحة نفسية تشحذ النفس وتدفعها للحياة.

10. خطة البحث:

تبعا للمراحل المذكورة آنفاَ ومن أجل تقديم بحث يتلائم مع التساؤلات المطروحة في الإشكالية قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى ثلاث فصول وهي كالآتي:

1. **الفصل الأول:** تناول هذا الفصل نشأة السياحة وبعض المفاهيم المتعلقة بها والواقع السياحي الذي تعيشه الجزائر وتطوره، وكذا تناول مفهوم السياحة الحموية وواقعها في الجزائر وكذا أنواعها ومتطلباتها والبرامج والقوانين المسطرة من قبل الدولة لهذا القطاع المهم.
2. **الفصل الثاني**: نتطرق في هذا الفصل للمقومات السياحية، الطبيعية والاقتصادية لولاية عين تموشنت ثم نبين أهم الإمكانيات الطبيعية، البشرية والتي تعتبر من المقومات السياحية لمدينة حمام بوحجر، وذلك من خلال معرفة موقع المدينة والتطرق للدراسة السكنية والسكانية للمدينة ومعرفة التضاريس والميزة المناخية لها.
3. **الفصل الثالث:** يبين هذا الفصل تطور النشاط السياحي بمدينة حمام بوحجر، مع دراسة الإمكانيات السياحية للمدينة والتطرق للإمكانيات الحموية والهياكل السياحية المتواجدة بالمنطقة، ثم حصر المشاكل التي يعاني منها القطاع مع إبراز الآفاق والمشاريع السياحية للنهوض بالقطاع السياحي بالمدينة.

وفي الأخير تأتي الخاتمة كحوصلة عامة لهذا البحث مع وضع اقتراحات وتوصيات لتنمية سياحية مستقبلية بالمدينة.

مقدمة الفصل:

تعتبر السياحة دراسة ملحة أمام كل باحث مهتم بالقطاع السياحي، نظرا لبروزها كعلم بالدرجة الأولى، وكصناعة متميزة بالدرجة الثانية عن باقي الصناعات، والتي أضحت اليوم أحد الأولويات في برامج التنمية سواء بالنسبة للدول المتقدمة أو السائرة في طريق النمو.

والجزائر تتمتع بموارد سياحية متنوعة تختلف من منطقة إلى أخرى باختلاف المناطق الجغرافية، بالإضافة إلى التراث الثقافي والتاريخي والحرفي المهم، الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة أنواع للسياحة في الجزائر. وهذا ما جعل منها منطقة سياحية متعددة الأقطاب تزخر بإمكانيات سياحية معتبرة ومتنوعة منتشرة عبر كامل ربوع الوطن.

وتعتبر السياحة الحموية نوع من السياحة التي تتمتع بها الجزائر، وذلك بفضل انتشار الحمامات الطبيعية وأهميتها الاستشفائية والاستجمامية في العديد من المدن الجزائرية وميول بعض الفئات السياحية خاصة كبار السن لهذا النوع من السياحة.

وعليه جاء هذا الفصل لإلقاء نظرة عامة عن السياحة، مع الإلمام بمختلف التعاريف والمفاهيم المرتبطة بالسياحة والسائح، ثم نعرج على مفهوم السياحة الحموية وما هي أهم أنواعها ومتطلباتها، وواقع السياحة الحموية في الجزائر وأساليب تنميتها في ظل منافسة الأنواع الأخرى للسياحة.

I. مفاهيم حول السياحة وأنواعها:

1- تعريف السياحة:

يعتبر لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية إلا أنه كان معروفا في اللغة العربية، فالمفهوم اللغوي للفظ سياحة نجد أنه يعني التجوال، وعبارة "ساح في الأرض " تعني ذهب وسار على وجه الأرض، وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في بداية سورة التوبة قوله تعالى : " براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين " معناها سيروا أيها المشركين سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض من خلالها أحد، إضافة إلى ذلك فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وهذا ما يدخل الآن ضمن السياحة الدينية.[1]

أما في اللغة الإنجليزية فنجد أن " Tour " يعني أن يجول أو يدور، أما "Tourisme" أي السياحة فمعناها الانتقال والدوران.

ولإعطاء تعريف موحد وشامل من قبل الباحثين، فقد ركز كل باحث على جانب معين، فمنهم من اعتبرها ظاهرة اقتصادية وأخرى اجتماعية، ومنهم ثقافية ونفسية، وفيما يلي سنعرض بعض التعاريف:

تعريف E.Guyer Freuller: أول تعريف عام 1905 يعرف السياحة بأنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة للحصول على الراحة والاستجمام وتغير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل": نلاحظ من هذا التعريف أنه اهتم فقط بالجوانب الإنسانية والنفسية وأهمل الجانب الاقتصادي والثقافي.[2]

تعريف هونزيكير: السويسري رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين في بحث نشر له بألمانيا في 1959، والذي استقر معظم الباحثين في علم السياحة على أنه تعريف علمي غطى سمات السياحة الرئيسية، والقواعد التي يقوم عليها السياحة وهو: " مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب مع سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يغل ربحا لهذا الأجنبي".

[1] : الأستاذ ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص21.
[2] : ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص22.

تعريف الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب:[1] "السياحة هي مجموع العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير للمكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية" ويعتبر من أحدث التعاريف التي قدمت للسياحة.

2- مفهوم السائح: [2]

باعتبار السائح الشخص الرئيسي المعني بالسياحة، فإنه حظي باهتمام الدارسين والباحثين في مختلف التخصصات العلمية وهذه مجموعة من التعاريف :

لقد وصفت المنظمة العالمية للسياحة والتي تتحكم في كافة الإحصاءات التفصيلية حول السياحة وهذا عام 1963 في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية ، مجموعة من التعاريف وهي:

- **الزائر** : هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة، وليس لممارسة عمل مقابل أجر ويخص فئتين من الزوار:

- **السواح** : تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة أو زيارة الأقارب ويمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه.

- **المتنزهون**: هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة وهم: الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات أو أداء مهمات، والمشتركون في الرحلات البحرية حتى وان تعدت إقامتهم 24 ساعة.

كما عرفت السائح منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه شخص ينتقل لمدة لا تقل عن 24 ساعة إلى بلدان أخرى غير البلد التي بها أي موطنه المعتاد.

3- النشاط السياحي[3]:

هو كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل، سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمله.

4- الموقع السياحي[4] :

كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه يشهد له بأهمية تاريخية، أو فنية، أو أسطورية، أو ثقافية، لذا يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.

---

[1]- ماهر عبدالخالق السيسي، صناعة السياحة (الأساسيات والمبادئ)، مطابع الولاء الحديثة، 2003،ص22.
[2]- ماهر عبدالعزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 23.
[3]-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد11 المؤرخة في 19فبراير 2003، المادة رقم03.
[4]-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، نفس المرجع.

5- العقار السياحي :[1]

هو كل عقار له وظيفة سياحية كالفنادق والقرى السياحية، المركبات السياحية، المنشآت ومناطق التوسع السياحي.

6- التخطيط السياحي:[2]

هو رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي، تتصف بالشمول في جميع فروع القطاع السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة .و هذا بحصر الموارد السياحية في الدولة و السعي من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية لأجل تحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة، من خلال إعداد برنامج متناسق و تنفيذه من أجل الدفع بعجلة التنمية للنشاط السياحي و مناطق الدولة السياحية.

إن التخطيط السياحي ليس مقصور على الجهات الرسمية فقط، وإنما يجب أن يكون برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد، إذ هو عملية تنسيق مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي، بين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع و مختلف مقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات و رجال الأعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح) ، والمجتمع المضيف للسياحة، بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها و انتهاء بمرحلة التنفيذ و التطبيق لبرامج الخطة السياحة.

II. نشأة السياحة وتطورها:[3]

من الصعب دراسة موضوع ما دون التطرق إلى جوانبه التاريخية، لأخذ فكرة ولو مبسطة عن كيفية نشأته ومراحل تطوره، ومعرفة العوامل الأساسية التي أدت إلى نموه أو انحطاطه، خاصة في موضوع مثل موضوع السياحة، ولذلك سنستعرض بنوع من الإيجاز بداية نشأة السياحة في العالم ومراحل تطورها.

معظم الكتب والمؤلفات عن الرحلات والأسفا، تؤكد بأن تاريخ السياحة يعود إلى عصور قديمة جدا، منذ أن انتهج الإنسان البدائي فكرة الزراعة للاستقرار، وتجمعه في شكل تجمعات سكانية، حيث كانت هذه التجمعات تنتج أكثر من حاجتها، وبذلك تولدت لديهم فكرة المبادلات التجارية بين هذه التجمعات ومختلف القبائل والدويلات في ذلك الوقت لتحقيق المنفعة، كما أدى « دافع حب الاستطلاع لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى إلى القيام برحلات وأسفار بغرض التعرف على عادات وطرق معيشة الناس» حيث تعدت هذه الطموح إلى زيارة الأماكن المقدسة، عبر مناطق صحراوية لغرض زيارة أماكن العبادة (الآلهة في المرحلة ما بين 776 ق.م إلى 393 الميلادية أشتهر اليونانيون بالألعاب الأولمبية في (أولمبيا) التي كانت تنظم بها الألعاب، شاركت فيها شعوب كثيرة من مختلف أنحاء العالم

[1]-رياض حمودة، السياحة كأداة لتنمية مدينة القل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة،المسيلة دفعة جوان 2001،ص11.
[2]-د، أحمد الجلاد، التخطيط السياحي بين النظري والتطبيقي، مصر1992.
[3]- ماهر عبدالعزيز توفيق، نفس المرجع، ص15.

والتي كانت تخضع للإمبراطورية اليونانية آنذاك، الأمر الذي أدى إلى تطوير العديد من الخدمات، التي يحتاج إليها المسافر لتسهيل سفره حيث تمثل في هذه المرحلة في إنشاء العديد من الطرق التي تربط اليونان مع بقية المدن الموالية لها وأنحاء العالم، كذلك تميزت بكثرة وفود المسلمين ورحلاتهم، التي كانوا يقومون بها سنويا إلى مكة لغرض الحج.

في العصور الوسطى اتسمت السياحة بازدهار التجارة، و زيادة عدد المسلمين الوافدين إلى الحج والرحلات خصوصا إلى بغداد وقرطبة لثرائهما « فكانت تجارة المدن تجرى إليهما» بالإضافة إلى جمال مناظر حدائق بابل المعلقة، كما عرفت الصناعة نشاطا ونجاحا كبيرين في هذه المرحلة وبداية ظهور طبقة الأرستقراطيين.

أما في عصر النهضة والثورة الصناعية، فقد أخذت السياحة تطورا ملحوظا بفعل تطور وسائل النقل والمواصلات، البرية والبحرية والتي تفيد في سهولة الوصول، بعد أن كانت بدائية مقتصرة على وسائل بسيطة وبطيئة الحركة، وهذا ما قد تزامن مع ظهور الطبقة الأرستقراطية التي كانت تتميز بتعدد رحلاتها وأسفارها للراحة والترفيه.

1- أصناف السياحة:[1]

تتضمن السياحة صنفين أساسيين باعتبار النطاق الجغرافي وهما:

1-1- السياحة الداخلية أو المحلية:

هي سياحة داخل نطاق جغرافي محدود، حيث تخص بانتقال مجموعة من الأفراد داخل البلد نفسه، وذلك للإطلاع على المناظر السياحية المتواجدة ببلدهم، وزيارة المواقع الأثرية والتاريخية، حيث تمكنهم من الاكتشاف وزيادة صلة الانتماء لبلدهم، وزيادة الوعي الثقافي السياحي لديهم، والترفيه عن أنفسهم وقضاء العطل، و تستدعي تشغيل منشات الاستقبال السياحي على مدار السنة، وإلى خدمات متنوعة و أسعار معقولة ومختلفة، لجذب المواطنين و تشجيع مثل هذا النوع من السياحة .

1-2- السياحة الخارجية:

« يقصد بها السياحة العالمية أو الدولية» إذ تخص بانتقال السياح الأجانب إلى غير البلد الذي يقطنون فيه، و يتطلب هذا الصنف من السياحة وسائل نقل معينة سواء برية، بحرية أو جوية، و خصوصا الجوية التي تقلص المسافات و تختزل الوقت. و إلى خدمات نوعية و بنية تحتية كبيرة من أجل جذب السياح الأجانب وللحصول على أكبر قيمة من العملة الصعبة.

وفي هذا الصنف من السياحة الدولية، قد يجد السائح الأجنبي تغيرا في أمور متعددة، كاللغة، و العادات و التقاليد و النظم السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، كما تتطلب

[1]-د.نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية،1997، ص26.

الحصول على إذن بدخول البلد - تأشيرة الدخول- بينما لا توجد هذه الأمور في السياحة الداخلية.

2- أنواع السياحة:[1]

تتميز السياحة بكثرة أنواعها ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع كما يلي:

2-1- حسب جنسيات السياح :

تنقسم السياحة إلى قسمين هما:

- **سياحة خارجية دولية:** وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى.
- **سياحة داخلية:** تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية.

2-2- حسب هدفها:

تنقسم إلى عدة أقسام هي:

- **السياحة الترفيهية**: تكمن فيها الحاجة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد.
- **السياحة الثقافية:** تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان وإيطاليا.
- **السياحة الرياضية**: ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة مثل: تسلق الجبال، رياضة الصيد، رياضة ركوب السيارات والدراجات.
- **السياحة العلاجية:** تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.
- **السياحة الدينية**: وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية والتي من أشهرها، مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين.
- **السياحة الرسمية:** وقد تكون سياسية مثل مشاركة أعضاء الوفود في احتفالات دولية أو محادثات رسمية، و قد تكون اقتصادية مثل مشاهدة المعارض التجارية و الصناعية.
- **السياحة الاجتماعية**: وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

[1]- مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر ط1،الأردن سنة 1999، ص14-33

❖ **سياحة الترانزيت العبورية :** برزت هذه السياحة نتيجة الحاجة إلى العبور لوقت قصير من خلال أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى، وهي تتراوح بين يوم وأربعة أيام .

2-3- **السياحة حسب أماكن النوم:**

وتنقسم إلى الأنواع التالية :

❖ **السياحة في الفنادق:** تعتبر من أكثر الأنواع شعبية، وهي تقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية النوم والطعام بالإضافة للخدمات الأخرى.

❖ **القرى السياحية:** ظهرت في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية، وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح.

❖ **المخيمات السياحية**: يعرف هذا النوع تطور سريع، وسبب هذا التطور أن السياح يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الإزعاج والضجيج بالإضافة إلى أنه يعتبر رخيص الثمن.

2-4- **حسب فترة الإقامة:**

وتنقسم إلى قسمين هما:

❖ **سياحة طويلة**: ويمكن عادة ما تكون لمدة أسابيع.

❖ **سياحة قصيرة:** تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين .

2-5- **حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح:**

ومن أبرز أقسامها نجد:

❖ **السياحة الجبلية والمائية.**

❖ **السياحة القروية :** ويفضلها عدد كبير من السياح لأنها توفر لهم الهدوء والطبيعة .

2-6- **حسب الشكل التنظيمي:**

وتنقسم إلى قسمين هما:

❖ **السياحة الجماعية**: وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا ضمن برنامج يشمل الأماكن السياحية وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتقسم إلى قسمين:

❖ **سياحة جماعية غير منظمة.** تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المنوى زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المنوى استخدامها في الأماكن أي أنه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب البرنامج .

❖ **سياحة جماعية منظمة :** يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة، ومحدد ظروف المنام والطعام وعدد الليالي التي يقضيها السياح والأمكنة المنوى زيارتها.

❖ **سياحة فردية :** وهي أن يقوم السائح بمفرده أو برفقة عائلته أو بعض أصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية .

3- أهمية السياحة:[1]

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:

3-1- **الأهمية البيئية:**

بما أن البيئة السياحية بيئة اصطناعية أوجدتها قدرة الإنسان على استحداث الأدوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية المتمثلة في عناصر الجذب السياحية الأساسية (الشمس، البحر، الرمال، والمواقع الأثرية والتاريخية) فلا يمكن أن تتكامل جاذبيتها إلا في ظل بيئة طبيعية مناسبة تمثل قاعدة لازمة لانطلاق العمل السياحي، وذلك بحماية البيئة السياحية من التدهور، فالسياحة مرادف لكلمة البيئة لنحقق التنمية المستدامة.

3-2- **الأهمية الاقتصادية:**

❖ **خلق مناصب عمل:** السياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية.

❖ **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.

❖ **تحسين ميزان المدفوعات:** السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة.

3-3- **الأهمية الاجتماعية:**

❖ السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.

❖ تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

3-4- **الأهمية الثقافية:**

❖ تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي وتداول العلوم والمعارف.

❖ تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

[1]-تومية عمروش: السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر،المسيلة2008،ص15.

3-5- الأهمية السياسية:

- ❖ تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.
- ❖ إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوي الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.

III. ماهية السياحة الحموية:

عرفها الاتحاد العالمي للسياحة أنها "التسهيلات الصحية المقدمة باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ"، كما تعرف على أنها السفر للاستشفاء من مرض نفسي أو عضوي عن طريق استخدام الموارد الطبيعية أو قضاء وقت للنقاهة تحت الإشراف الطبي المنظم. وهي تعني الإقامة في المصحات أو المنتجعات الصحية التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة مثل ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة.

1- تعريف السياحة الحموية:[1]

يمكن تعريف السياحة الحموية على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء.

إن السياحة الحموية معروفة منذ القدم لكن ازدادت بروزا مع التطور الذي عرفه هذا القطاع من خلال إنشاء الفنادق والمنتجعات الصحية والمرافق الترفيهية من أجل توفير شروط الراحة لتحقيق العلاج والمتعة، كما تعد السياحة الحموية من أهم أنواع السياحة الحديثة التي تمكن من تحقيق نجاحا كبيرا في التنمية الاقتصادية.

والسياحة الحموية هي تلك السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين، وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع، كما تستخدم فيها الينابيع المعدنية كوسيلة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب، وتؤدي المياه المعدنية دورا بالغ الأهمية في السياحة الداخلية، وعليه تعتمد السياحة الحموية أساسا على الحمامات المعدنية التي تعتمد بدورها على المياه المعدنية الحرارية المستخدمة في علاج العديد من الأمراض، كما تعتبر الحمامات المعدنية مقاصد للترفيه والاستجمام.

[1]- منى لخساف : دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائرمع بعض البلدان المتوسطية،مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر2003، ص89.

2- أنواع السياحة الحموية:[1]

توجد عدة أنواع للسياحة الحموية منها الترفيهية، الثقافية، العلاجية، الاصطناعية أو الطبيعية.

2-1- السياحة الترفيهية: يتواجد هذا النوع من السياحة عندما تتوفر الحمامات المعدنية على مساحات شاسعة وحدائق وتكوينات جيولوجية، ويتمثل الهدف من هذه الرحلة السياحية في قضاء الإجازات والترفيه في وقت الفراغ والعطل لاستعادة النشاط، ويتميز هذا النوع من السياحة باعتباره عنصر جذب لغالبية السياح الذين يقصدون الحمامات المعدنية.

2-2- السياحة الثقافية: وهي التي تهدف إلى إشباع المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح، وتكون الزيارة فيها للحمامات التي تتميز بآثارها القديمة المشهورة من مختلف الحضارات، كما يهدف السائح من خلالها إلى تنمية معارفه الثقافية.

2-3- السياحة العلاجية: تتمثل في تلبية الحاجة للعلاج والنقاهة والاستشفاء من الأمراض أو التقليل من الأمراض وآلامها أو البحث عن الراحة النفسية، ويعتمد هذا النوع من السياحة بشكل كبير على الخصائص الطبيعية، كما تعتبر السياحة العلاجية من الأنواع المهمة للسياحة الحموية نظرا لما تحققه من مداخيل معتبرة، وذلك نتيجة قضاء السائح في أغلب الأحيان لفترة تكون متوسطة أو الطويلة في العلاج، الأمر الذي يزيد من مصاريفه، وهناك نوعين من السياحة العلاجية، هما :

- **السياحة العلاجية الاصطناعية:** تتميز هذه السياحة بأنها من صنع الإنسان، بحيث تتشكل من حمامات اصطناعية ومسابح، كما تستخدم المعدات والأجهزة التكنولوجية لعلاج بعض الأمراض لاسيما العضلية والجلدية، وتتميز السياحة العلاجية الاصطناعية بوجود حدائق ومساحات خضراء، بالإضافة إلى وسائل ترفيهية.

- **السياحة العلاجية الطبيعية:** يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي التي تساعد على علاج العديد من الأمراض. وتتمثل في :

✓ الحمامات المعدنية أو الكبريتية: تتواجد في مناطق معينة تساعد علاج العديد من الأمراض المتعلقة بالجلد.

[1]- صلاح الدين محمود عبدالوهاب، السياحة الدولية، الطبعة2 (القاهرة، دار زهران للنشر، 1990)، ص70.

- ✓ الحمامات الرملية: تدخل ضمن طرق العلاج التقليدي كونها تعتمد على الدفن في الرمال المشعة، بحيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم وعادة ما نجد هذا النوع من الحمامات في الصحراء.

- ✓ الحمامات الطينية: ويقصد بها تلك الحمامات التي يعتمد فيها على طين البحيرات الفاسد، أو كما يسمى "الطين البركاني" وتكون طريقة العلاج فيها بدفن الأعضاء المريضة للشخص، وللطين تأثير علاجي واضح بفضل خواصه الفيزيائية وتركيبه العضوي والمعدني واحتوائه على مواد وعناصر بيولوجية فعالة، مثل أوكسيدات الحديد والنحاس والألمنيوم وأحماض أمينية والنيتروجين...

3- متطلبات السياحة الحموية:

تتطلب السياحة الحموية توفير شروط معينة وظروف ملائمة تجعل السائح يشعر بتحقيق الحد الأدنى من الأهداف التي رسمها في مخيلته. ومن هذه الشروط ما يلي :

3-1- الحمامات المعدنية:[1]

وهي تلك الحمامات الطبيعية التي تنبع من الطبيعة على شكل عيون " ينابيع "، يحتوي مائها الساخن على عدة عناصر تمكنها من علاج العديد من الأمراض، وأصبحت في السنوات الأخيرة محل استقطاب العديد من السياح مما أعطى لها طابع سياحي أكثر منه علاجي. وتتنوع الحمامات المعدنية إلى :

- **حمامات المياه الباردة:** تؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية ومن ثم التنشيط والانتعاش، بالإضافة إلى رفع كفاءة الجهاز المناعي وتخفيض درجة حرارة الجسم وتنشيط مسام الجلد وغيرها من العلاجات، كما تساعد الحمامات الباردة على تخفيف آلام الروماتيزم.

- **حمامات المياه الدافئة:** تساعد على تهدئة الأعصاب واسترخاء الجسم ومن ثم النوم، بالإضافة إلى تسكين الآلام الخفيفة، كما تؤدي إلى حدوث اتساع للأوعية الدموية بالجسم بفعل حرارة الماء الدافئ مما يزيد الدم بها، وتساعد أيضا على تخفيف آلام المفاصل والانزلاق الغضروفي والتهاب الشعب الهوائية.

- **حمامات الماء البارد والماء الدافئ بالتبادل**: ويطلق على هذه الحمامات اسم "الحمامات المتعاقبة" ولها مفعول جيد إذا تم عمل الحمام الدافئ أولا ويليه مباشرة الحمام البارد، وتعد هذه الحمامات بهذه الكيفية بمثابة تدليك للجهاز الدوري، فيوسع الأول الأوعية

[1]- العلاج بالماء، 2005/05/25 http://arb3.maktoob.com/vb/arb20858/

الدموية ويؤدي الأخر إلى انقباضها، الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط كل وظائف الجسم، كما يعمل على تفتيت السموم والمخلفات الضارة الموجودة بالدم والتخلص منها.

3-2- المنتجعات الصحية:[1]

المنتجع الصحي أو المركز الصحي هو منتجع معد لاستقبال الناقهين والمرضى وطالبي الاستشفاء، بالإضافة إلى إنه علاج للروح وتهدئة النفس من ضغوط الحياة اليومية التي يتعرض لها الإنسان، ويتم ذلك بأنواع عديدة من التدليك الذي يساعد على الاسترخاء. كما يعتبر مركز لتضميد الجراح وتغذية العقل والجسد والروح، وتعود أسباب الذهاب إلى المنتجعات الصحية إلى:

البحث عن استعاد لياقة الجسم، إدارة الإجهاد، راحة البال، التدليك والسرور، الصحة والعافية، البقاء في صحة جيدة، الاسترخاء، إنقاص الوزن، التخلص من السموم، التمرين على المشي، تناول الطعام بشكل جيد والشعور بالإلهام. وتوفر المنتجعات الصحية مجموعة متنوعة وواسعة من التقنيات والخدمات التقليدية والحديثة.

3-3- هياكل الإقامة السياحية:[2]

تعتبر هياكل الإقامة السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة الحموية وتطويرها وجعل الاستفادة من عائداتها أمرا ممكنا، ويطلق عليها أماكن الإيواء السياحي وتضم:

- **الفنادق:** الفندق هو مؤسسة أو نزل تقدم خدمة الإقامة بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى خدمة الطعام والمشروبات وخدمات أخرى يحتاج إليها النزيل لقاء أجر معين.

- **القرى السياحية بأنواعها:** وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوربا، كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، وتعتبر الحياة نموذج يختلف عن الحياة في المدن وتستهوي سكان المدن حبا في التغيير والبساطة.

- **المنتجعات السياحية:** يقع هذا النوع من المنتجعات قرب ينابيع المياه المعدنية أو قرب البحيرات، الشلالات والجبال...الخ. وهي مخصصة بصورة رئيسية لإيواء طالبي الترفيه والاستجمام.

وتعد وسائل الإقامة السياحية من أهم دعائم السياحة الحموية وتلبية حاجيات السائحين من مختلف المستويات، وتوجد عدة معايير لتصنيف أماكن الإيواء السياحي تتمثل في:

[1]- المنتجع الصحي، فيفري 2011، http://ar.wikipedia .org/

[2] -Muriel Deneau, patrickcourtin, droit et droit du tourisme, 2éme édition, (France, édition Bréal , 1996).

- ✓ **معيار الموقع:** فنادق وسط المدينة، فنادق المطارات.
- ✓ **معيار الخدمة:** وتتضمن وحدات إقامة تقدم خدمات سياحية، وأخرى تقوم على الخدمة الذاتية، وأخرى تجمع بين النوعين.
- ✓ **معيار التسهيلات المتاحة:** تتعدد التسهيلات التي تقدمها وحدات الإقامة السياحية منها تسهيلات خاصة بالحجز وأخرى خاصة بالسائح.

3-4- الأمن:[1]

من المتعارف عليه أن السائح يحتاج إلى ضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته من أي مساس مادي أو معنوي، سواء أكان صادرا من طرف القائمين على تسيير المرفق السياحي أو من عامة الناس.

ولكي تزدهر السياحة الحموية يتطلب توفر الأمن بمفهومه الواسع ليتجنب حوادث خاصة بالسرقة والأمراض المعدية، وسيؤدي أي إخلال بهذا الشرط حتما إلى إلحاق أضرار مادية ومعنوية بليغة بالسياحة، كتقليص مدة الإقامة المقررة سلفا أو عدم الرجوع إلى هذا المرفق ثانية أو اللجوء إلى الانتقام بإعطاء صورة مشوهة لأقربائه والمتعاملين معه، وهكذا تطعن السياحة بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

وعليه يستوجب توفير الأمن واحترام السائح والتزود بقدر كبير من الثقافة السياحية، ومتى توفرت هذه الأخيرة فإن أي فرد وفي أي موقع سيكون واعيا كل الوعي بالنتائج السلبية التي ستنجم عن سلوكه تجاه السياح المحليين والأجانب، سواء تجسد هذا السلوك في القول أو الفعل، ويعتبر التعامل بالانفعال مثلا أو إخفاء المفقودات أو محاولة ابتزاز السائح أو التحايل عليه من المظاهر الممقوتة ومن الرواسب المتخلفة التي يجب الحيلولة دون وقوعها إذا ما أريد أن تتطور السياحة وتعاد لها الحيوية.

3-5- وكالات السياحة والسفر:[2]

هي مؤسسات تجارية تنظم وتنتج وتبيع للسكان المحليين وغير المحليين منتجاتها الخاصة ورحلاتها الجماعية أو الفردية، وبالإضافة إلى الخدمات المرتبطة بها، فهي عبارة عن وسيط بين السائح والمنتج السياحي لقاء الحصول على عمولة، وبذلك تقوم هذه الوكالات بتوفير المعلومات ومساعدة السياح من خلال تنظيمها لعملية السفر من جهة، وعمل دعاية للأماكن السياحية وبيع صناعة المنشآت الأخرى مثل المواصلات وخدمات الفنادق من طعام ومبيت ...الخ .

[1]-السياحة الرياضية ودورها في الاندماج في الاقتصاد العالمي،18أوت 2011 http : //blog.iraqacad.org/
[2]- مروان أبو رحمة ، إدارة المنشآت السياحية، الطبعة 1 (دار البركة، عمان،1999)، ص18.

3-6- الإرشاد السياحي:[1]

هو ذلك الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح إلى أماكن الزيارة وتقديم لهم الخدمات الضرورية، بالإضافة إلى تزويدهم بمختلف المعلومات، ونظرا للدور الكبير للمرشد في إنجاح الجولة السياحية، لابد من أن تتوفر فيه بعض الصفات أهمها:

- أن يكون تعامله جيد وحضاري.
- أن يكون لديه معلومات وافية عن الأماكن السياحية حتى يكون قادرا على الإجابة على تساؤلات السياح.
- أن يكون مضيافا ورفقته ممتعة وروحه مرحة.
- أن يكون اجتماعي ومنفتح ويبادر إثارة المناقشات ويشجع الآخرين على القيام بذلك.
- أن يتقن اللغات الأجنبية حتى يستطيع التعامل مع مختلف السياح.

IV. السياحة الحموية في الجزائر:

تدمج السياحة الحموية الأنشطة الاستشفائية مع بنيات الإيواء ومختلف الخدمات الموازية، فقد أصبحت في أيامنا شكلا من الأشكال العامة للسياحة، ورغم أن العامل الديني كان بداية أساس التجمعات البشرية حول العيون الاستشفائية، فإن المظاهر المادية والنفعية بدأت تفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة.

وبذلك أصبحت العيون المعدنية محطات سياحية ومراكز تتوفر على وسائل الاستقبال والبنيات التجارية، كما تتكيف مع واقع وجغرافية جديدة وتستجيب لحاجيات وثقافة سياحية وليدة دون أن تفقد جوهر وجودها كعيون معدنية طبيعية، ونتيجة لمظهرها العصري ساهمت هذه المحطات في إنشاء السياحة العلاجية بجميع أشكالها وأصبحت نشاطا واعدا على مستوى الحركة السياحية ككل .

وعلى المستوى الدولي يلاحظ في العقود الأخيرة تزايد الاهتمام بالسياحة العلاجية نتيجة التقدم الحضاري الحديث، وقد عرف القرن 19 توسعا كبيرا في الاهتمام وممارسة هذا النوع من السياحة بدول أوربا، كما عرف هذا النشاط نموا مهما في منتصف القرن 20، حيث ارتفع عدد استخدام المياه المعدنية وازدادت الحاجة إلى هذا النوع من العلاج بسبب تأزم الظروف البيئية في البلدان الصناعية المتقدمة وتضرر التوازن الايكولوجي.

1- واقع السياحة الحموية في الجزائر:[2]

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة، كم كان للطبيعة الفضل في منحها مناظر خلابة وهبتها للعديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، وقد قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بتحديد 202 مصدر مائي معدني معظمها في شمال البلاد، كما حددت التحاليل الفيزيائية والكيمائية والهيدرولوجية أكثر من

[1]-خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، الطبعة 1 (دار زهران، عمان، 1999)، ص50.
[2]- الديوان الوطني للسياحة: الحمامات المعدنية منتوج خاص، في مجلة، الجزائر سياحة، العدد33،(مطبعة الديوان، بدون سنة نشر)،ص14.

ثمانية أنواع من المياه، بينما توجد أربعة أنواع من المصادر على المستوى المعدني وهي: مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة، مصادر حمامات ذات حرارة متوسطة، مصادر حمامات ذات فائدة علاجية، مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة.[1]

كما تمتلك الجزائر في هذا المجال 7 محطات للمياه المعدنية المهيأة و 136 منبعا ذو أهمية محلية، بالإضافة إلى 55 مصدر ذو أهمية جهوية و 05 منابع ذات أهمية وطنية. والجدول الموالي يوضح توزع المصادر الحموية حسب الولايات:

جدول رقم 01: توزع المصادر الحموية حسب الولايات

الولاية	عدد المنابع الحموية	النسبة
أدرار	11	5.44
عين الدفلى	04	1.89
عين تموشنت	02	0.99
باتنة	08	3.96
برج بوعريريج	04	1.98
بجاية	03	1.48
بسكرة	10	4.95
البليدة	04	1.98
البويرة	02	0.99
بومرداس	02	0.99
الشلف	06	2.97
قسنطينة	04	1.98
الجلفة	02	0.99
البيض	01	0.49
واد سوف	02	0.49
الطارف	07	3.46
غرداية	03	1.48
قالمة	09	4.45
اليزي	06	2.97
خنشلة	02	0.99
مسيلة	03	1.48
معسكر	05	2.47
المدية	11	5.44
ميلة	11	5.44
مستغانم	03	1.48

[1]- المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مساهمة من أجل اعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة16، نوفمبر2000، ص70.

النعامة	02	0.99
وهران	04	1.98
ورقلة	20	9.90
سعيدة	04	1.98
سكيكدة	02	0.99
سوق أهراس	04	1.98
تمنراست	07	3.46
سطيف	06	2.97
تسبة	02	0.99
تيارت	02	0.99
تسيمسيلت	02	0.99
تيزي وزو	07	3.46
تلمسان	09	4.45
غليزان	04	1.98
المجموع	202	100

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على htpp: //www.mta.gov.dz/sources thermales par wilaya

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الجزائر تتوفر على 202 من المصادر الحموية موزعة على مختلف الولايات، حيث تأخذ الولايات الداخلية الحصة الأكبر مقارنة بالولايات الشاطئية، كما تحتل ولاية ورقلة الصدارة في امتلاكها 20 مصدر حموي أي بنسبة 9.90% في حين لا تمتلك البيض سوى مصدر حموي وحيد، ويكن لهذا القدر على من المنابع الحموية على تنمية السياحة في هذه الولايات من خلال السياحة الحموية.

2- أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر:

توفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تساهم في العلاج الطبيعي لما يزيد عن عشرة أمراض، نظرا لنجاعتها العلاجية وتتمتع مياهها الحارة بخواص أقنعت الأطباء بجدوى توجيه مرضاهم إليها، وهذا الأمر أدى إلى تطور تسميتها من الحمامات المعدنية إلى المؤسسات الصحية البديلة، وبالرغم من توفر الجزائر على كل هذه المصادر الحموية، إلا أن عدد المستغل منها فعليا يقدر ب08 مصادر فقط.

وقد شيدت أمام هذه المياه مراكز صحية واستحمام وترفيه، منها مركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج، حمام قرقور، حمام ريغة وغيرها. ويوضح الجدول الموالي أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر بمؤشراتها الفيزيائية والعلاجية.

خريطة رقم 01 : توضح بعض المحطات المعدنية في الجزائر

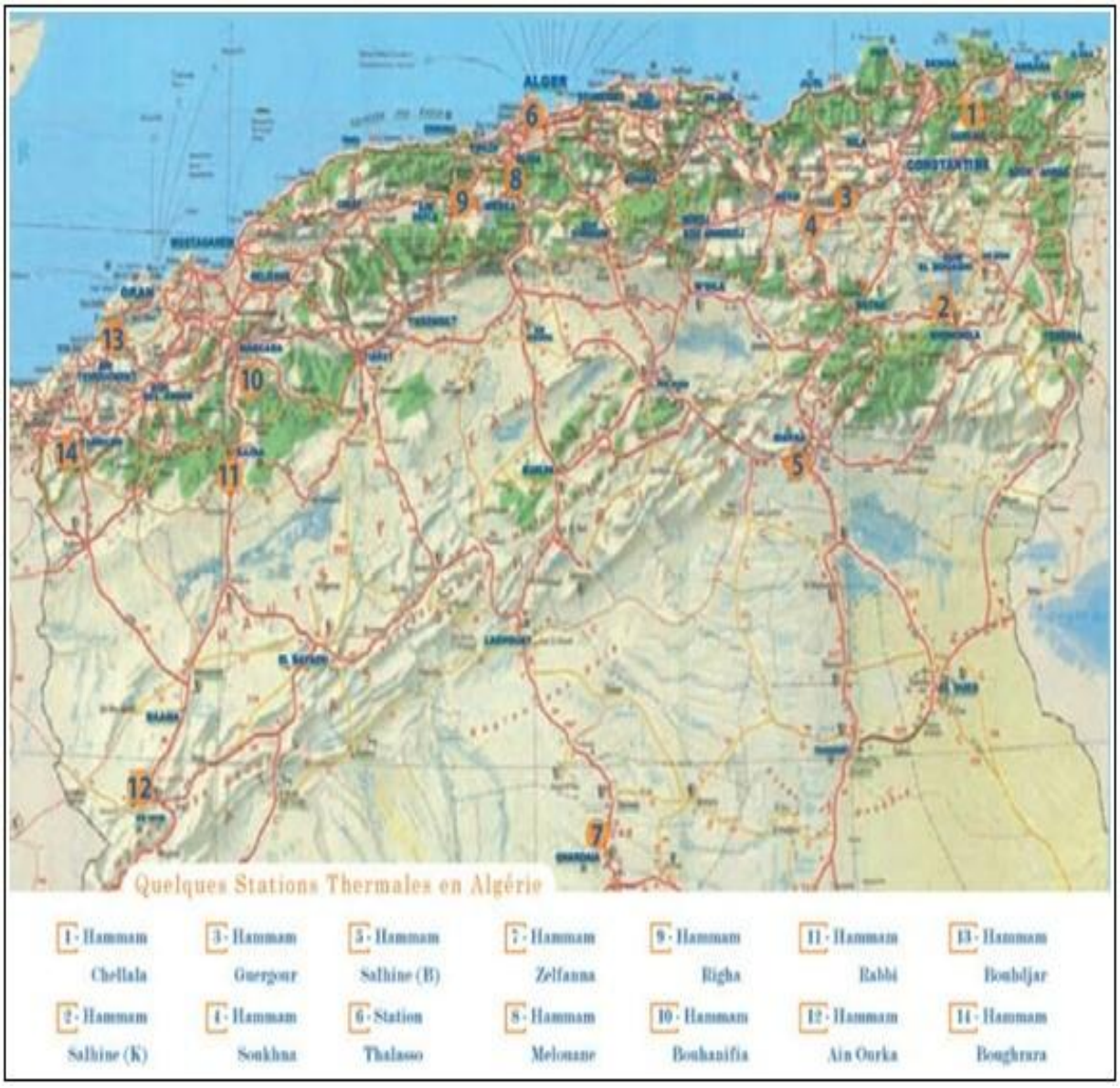

المصدر: الديوان الوطني للسياحة . المنابع الحموية للجزائر

جدول رقم 02: أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر

الحمام	الموقع	المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
بوحجر	عين تموشنت	▪ كلوريد الصوديوم ▪ 57° و 72°	الروماتيزم، العظام والبدانة
ربي	سعيدة	▪ الكلور والصوديوم ▪ 49°	الأمراض الجلدية، التنفسية و الروماتيزم
بوغرارة	تلمسان	▪ بكربونات الصوديوم، الكلور ▪ 45°	الأمراض الجلدية، التنفسية و الروماتيزم
ريغة	عين الدفلى	▪ الحديد والكبريت وكبريتات الكالسيوم ▪ 68°	الأمراض الجلدية والعظام
بوحنيفية	معسكر	▪ البيكربونات و المغنزيوم ▪ 45°	الروماتيزم، داء الشلل، الأنف والأذن، الحنجرة، تصلب الشرايين، الالتهاب الرئوي المزمن، الجهاز البولي
الصالحين	بسكرة	▪ الكبريت ▪ 40° و 60°	الروماتيزم، الأمراض الجلدية، التنفس
دباغ	قالمة	▪ الكالسيوم، المغنزيوم، الصوديوم، الكلور، السلفات،البيكربونات، النترات ▪ 96°	الروماتيزم، ضغط الدم، الجلد، الحساسية، الأذن والحنجرة،الجهاز البولي،تفتيت حصيات الكلى.
أولاد علي	قالمة	▪ المغنزيوم، البيكربونات، سلفات، الصوديوم، الكالسيوم، البوتاسيوم ▪ 57°	أمراض المفاصل من التهابات المفاصل وغيرها، الأعصاب، الأمراض العصبية والنفسية، والرئوية
قرقور	سطيف	▪ كبريتات الصوديوم ▪ 45°	الروماتيزم، الأمراض الجلدية، العيون، أمراض النساء

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على: أهم المقاصد الحموية في الجزائر
htpp://www.onfed.edu.dz/cours-3am/fichiersPDF/env/s-20natu/f304-snaturelle1-L07PDF

يلاحظ من الجدول أعلاه عدد وأهمية الأمراض التي يمكن علاجها من خلال الحمامات المعدنية، وهذا بفضل المؤشرات الفيزيائية وما تحتويه من مختلف العناصر الضرورية في العلاج، كما يتضح أن عدد المصادر الحموية في الجزائر المستغلة والمعروفة هو قليل بالمقارنة مع العدد الكلي للمصادر الحموية الذي يفوق 200 مصدر، وعليه تعتمد الولايات

الداخلية على السياحة الحموية لتنمية السياحة الداخلية على غرار الولايات الساحلية التي تركز على السياحة الشاطئية والولايات الصحراوية التي تعتمد على السياحة الصحراوية.

3- هيئات وهياكل دعم السياحة الحموية في الجزائر:

3-1- وزارة السياحة:

وهي أعلى سلطة في القطاع السياحي والجهة التي تقوم بإدارة وتخطيط التنمية السياحية، وتأسست وزارة السياحة بموجب المرسوم التنفيذي 63-474 المؤرخ في 1963/12/20 وحددت بموجبه المهام الموكلة إليها والمتمثلة في التعريف بالمنتج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته، بالإضافة إلى تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة وإنجاز المخطط التنموي السياحي الموضوع مسبقا والسهر على مراقبته.[1]

3-2- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية:

إن للدراسات أهمية كبيرة لاسيما في تقدير حجم الإمكانيات السياحية للبلاد قصد استغلالها والمحافظة عليها، ومن أجل ذلك تم إنشاء هيئة متخصصة في تحليل وإعداد مخططات التهيئة، وتمثلت هذه الهيئة في المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية التي أنشأت في 10 مارس 1998 وأوكلت إليها المهام التالية :[2]

- الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية وتنميتها .
- دراسات التهيئة السياحية والمعدنية.
- متابعة مشاريع التنمية ومراقبتها.
- مراقبة ومتابعة المنشآت السياحية والمرافق الفندقية والمياه المعدنية ومعاينتها.
- إنشاء بنك للمعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتنميتها .
- إنشاء كل الدراسات المرتبطة بمجال نشاطها بطلب من السلطات العمومية.

3-3- الديوان الوطني للسياحة:

أنشأ بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988، وتتمثل مهمته في المشاركة في إعداد السياسة الوطنية الخاصة بمجال السياحة وفي إعداد برامج ترقية السياحة والسهر على تنفيذها. وبذلك يكلف الديوان بالمهام التالية:[3]

- إنجاز أو تكليف من ينجز أي دراسة عامة أو خاصة ذات علاقة بهدفه.
- جمع وتحليل واستغلال المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية وعلى الخصوص تقييم نتائج الأعمال المقررة.

---

[1] -http://www.gov.dz/

[2] -ONT,les organisateurs, Algérie tourisme, (publication d'information , Juillet-out-septembre,1996) ,p05.

[3] -http://www.mta.gov.dz/site-relooke/ar/legislation tourisme.php ?cptD=0 الديوان الوطني للسياحة

- إجراء كل بحث أو دراسة بغية ضبط الأساليب وتحولات السوق السياحية الداخلية والخارجية.
- المشاركة في ترقية السياحة ومتابعة العمليات المعتمدة في هذا القطاع.

3-4- المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة والحمامات المعدنية:

في إطار مخطط الجودة السياحية تم تصميم هذا الدليل للمتعاملين السياحيين الذين يرغبون في الانخراط بصفة اختيارية في نوعية تستجيب لاحتياجات الزبائن، ويهدف إلى إطلاعهم على الخطوات التي يجب اتخاذها للترشح أو الحصول على العلامة التجارية " جودة السياحة الجزائرية "، وتعتبر الحمامات المعدنية والمعالجة بمياه البحر من بين الأنشطة المهنية المعنية بهذا البرنامج، ولذلك تم تحديد مهام المديرية الفرعية لمخطط الجودة السياحية والحمامات المعدنية من خلال المرسوم التنفيذي، وتتمثل هذه المهام في الآتي:[1]

- المبادرة بمخطط الجودة السياحية واقتراحه.
- اقتراح التدابير الرامية إلى دعم وإشعاع الصورة السياحية للجزائر.
- القيام بترقية كل الوسائل القياسية والمالية.
- وضع أجزاء مخطط جودة السياحة وتقييمها.
- القيام مع القطاعات والهيئات المعنية بتصميم برامج ومواد التعليم حول السياحة في الوسط التربوي.
- اقتراح على السلطة المختصة النصوص التشريعية والتنظيمية وكذا التدابير والحوافز الضرورية لتنفيذ مخطط جودة السياحة والعمل على تقييمها الدائم.
- تولي إعداد الحصيلة الحموية والسهر على تحيينها الدائم.
- السهر على حماية ومراقبة المياه الحموية واستغلالها.
- ترقية تنمية السياحة الحموية والعلاجية وحسن اللياقة.
- إعداد واقتراح النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالنشاطات الحموية.
- استلام الرخص المتعلقة بامتياز استغلال المياه الحموية.
- تولى الأمانة التقنية للجنة التقنية للحمامات المعدنية.
- السهر والحفاظ بالاتصال مع القطاعات المعنية على تأهيل المهرجانات السياحية والتظاهرات الأخرى وتثمينها.

3-5- وكالات السياحة والأسفار:

تعتبر وكالات السياحة والأسفار من أهم المتعاملين الاقتصاديين في قطاع السياحة، نظرا لدورها الفعال في الحصول على التمويلات والخبرات الأجنبية وتحسين مستوى الخدمات، بالإضافة إلى خلق مناصب شغل وروح المنافسة بين الوكالات المحلية والأجنبية.

[1]- المرسوم التنفيذي رقم07-351 المؤرخ في 18نوفمبر2007 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 73 ، (21نوفمبر2007)، ص14.

وقد أعيد النظر من أجل ذلك في النصوص التنظيمية والقانونية المؤطرة لنشاط هذه الوكالات من خلال قانون رقم 90- 05 المؤرخ في 19 فيفري 1990 وقانون رقم 99- 06 المؤرخ في 04 أفريل 1999 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة واستكمال منظومة القوانين المسيرة للقطاع السياحي. ويحدد هذا الأخير الخدمات المرتبطة بنشاط وكالات السياحة والأسفار والمتمثلة في الآتي:[1]

- تنظيم وتسويق أسفار ورحلات سياحية وإقامات فردية وجماعية.
- تنظيم جولات وزيارات برفقة مرشدين داخل المدن والمواقع والآثار ذات الطابع السياحي والثقافي والتاريخي.
- تنظيم نشاطات الصيد البحري والتظاهرات الفنية والثقافية والرياضية والمؤتمرات والملتقيات المكملة لنشاط الوكالة أو بطلب من منظميها.
- وضع خدمات المترجمين والمرشدين السياحيين تحت تصرف السياح.
- الإيواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية وتقديم الخدمات المرتبة بها.
- النقل السياحي وبيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط والتنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل.
- بيع تذاكر أماكن الحفلات الترفيهية والتظاهرات ذات الطابع الثقافي أو الرياضي أو غير ذلك.
- استقبال ومساعدة السياح خلال فترة الإقامة.

3-6- مديريات السياحة:

في إطار دعم تنمية السياحة أنشأت مديريات للسياحة والصناعات التقليدية عبر كل الولايات الجزائرية وبموجب المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010 يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها:[2]

- تنفيذ البرامج وإجراءات ترقية وتطوير النشاطات السياحية والمعدنية.
- المشاركة في إعداد مخططات ودراسات التنمية، بالإضافة إلى حماية الموارد السياحية والمعدنية.
- مراقبة عمليات التهيئة واستغلال مناطق التوسع السياحي والمنابع المعدنية.
- جمع وتحليل ونشر المعلومات وإعطاء الإحصاءات المتعلقة بالنشاطات السياحية وإعداد ملفات خاصة بالإمكانيات السياحية والمعدنية.

[1]-المرسوم التنفيذي رقم99-06 المؤرخ في 04أفريل 1999 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد07،(24افريل1999)، ص19.

[2]-المرسوم التنفيذي رقم 10-257 المؤرخ في 20أكتوبر2010 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد63، (26أكتوبر2010)، ص18

4- برامج دعم السياحة الحموية في الجزائر:

تمثلت سياسة الجزائر في اعتماد مخططات التنمية الوطنية التي يتم من خلالها تحديد البرامج الواجب تنفيذها من أجل ترقية السياحة الحموية، وهي:

4-1- المخطط الثلاثي 1967:

إن إستراتيجية التطور المتبناة في البداية (1967 – 1969) بالنسبة لكل القطاعات لم تحدد أولويات للقطاع السياحي، وإنما كان هذا القطاع مدمجا في المخطط الوطني للتنمية الذي شرعت فيه الحكومة في بداية عام 1967. وبعد ما رسمت الجزائر سياستها السياحية لما بعد 1966 من خلال ميثاق السياحة بقي عليها تجسيد هذه السياسة على ارض الواقع.

وكانت البداية مع المخطط الثلاثي (1967 – 1969) الذي تقرر فيه انجاز 13081 سرير مخصص للسياحة الشاطئية والصحراوية والحمامات المعدنية والحضرية، ومن أجل ذلك خصص مبلغ 285 مليون دج بهدف تطوير المنشآت القاعدية الخاصة بالاستقبال، كما تم برمجة 2874 سرير للحمامات المعدنية.[1] والجدول الموالي يوضح حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية.

جدول رقم 03: حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية

	الأسرة المبرمجة		الأسرة المنجزة		العجز	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الحمامات المعدنية	2847	100	00	00	2847	100

Source: htpp://www.mta.gov.dz/

يلاحظ من الجدول العجز في انجاز المشاريع المتعلقة بالحمامات المعدنية، ويرجع سبب ذلك إلى ضعف قدرات الإنجاز والمشاكل الإدارية المتعلقة بسوء تحديد المسؤوليات.

[1]- المجلس الاقتصادي والاجتماعي،مرجع سبق ذكره، ص02

2-4- المخطط الرباعي الأول (1970– 1973):

بالإضافة إلى ما تبقى من المخطط الثلاثي اهتمت السلطات المعنية بعملية التخطيط لفترة جديدة، بحيث تقرر إنجاز محطات سياحية تهدف إلى رفع قدرات الإيواء مابين 70ألف و 90 ألف سرير في نهاية العشرية. وقد خطط لإنشاء 35 ألف سرير خلال الفترة وإنجاز ثمانية حمامات معدنية، خصصت لها ميزانية مقدرة ب 120 مليون دج.

3-4- المخطط الخماسي الأول (1980– 1984):

تضمن هذا المخطط توسيع الفندقة الحضرية والصحراوية والحمامات المعدنية، بالإضافة إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي من طرف الجماعات المحلية والقطاع الخاص كأنماط من المشاريع المستقبلية، وقد قدرت المبلغ المخصص في هذا المخطط ب 3400 مليون دج. تم برمجتها من أجل تغطية تكاليف المشاريع السابقة وإنجاز المشاريع الجديدة.

جدول رقم 04:المشاريع المبرمجة في المخطط الخماسي الأول الخاص بالحمامات المعدنية

	عدد المشاريع	عدد الأسرة
الحمامات المعدنية	**09**	**1650**

Source: htpp://www.mta.gov.dz/

يلاحظ من الجدول أنه تم برمجة إنشاء 09 حمامات معدنية بطاقة إيواء تقدر ب 1650 سرير وهذا راجع لإدراك المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجهوي، والأولوية التي أعطيت للسياحة الحضرية دون سواها من أنواع السياحة الأخرى كالصحراوية والحموية بالرغم من أهميتها في المخططات السابقة.

وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية للدولة والتوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة، إذ أدت إلى انتقال مؤسسة الأشغال السياحية إلى وصاية وزارة العمران والبناء والإسكان في 01 جانفي 1983 وإعادة هيكلتها إلى 04 مؤسسات جهوية.

4-4- المخطط الخماسي الثاني (1980 – 1984):

أدركت الجزائر في هذا المخطط أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي، لذلك خصصت برنامج مالي كبير يهدف إلى متابعة سياسة التهيئة السياحية وتطوير الحمامات المعدنية، بالإضافة إلى تنويع المتعاملين كالجماعات المحلية والقطاع الخاص، ولامركزية الاستثمار والتحكم في الطلب السياحي.[1]

وقد خصصت الدولة لهذا الغرض غلاف مالي قدره 1800 مليون دج لتحقيق هذه المشاريع، والجدول الموالي يوضح طاقة الاستقبال في المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية .

جدول رقم 05: طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية

	القطاع العام		القطاع الخاص		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	المجموع
الحمامات المعدنية	3588	70.13	1528	29.87	5116

Source: htpp: //www.mta.gov.dz/

يلاحظ من الجدول اعتماد السياحة الحموية مع نهاية سنة 1989 على القطاع العام لتوفير هياكل الإيواء، حيث يوفر لوحده نسبة 70.13 % بينما يوفر القطاع الخاص الباقي، ويرجع ذلك إلى ضعف الاستمارات الخاصة في هذا المجال.

4-5- إستراتيجية التنمية السياحية أفاق 2025 :

لقد كان رهان الجزائر في السنوات الأخيرة تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة من خلال إدراكها لضرورة تطويره وتعزيز مكانته الحقيقية، ورغم امتلاك الجزائر لسياسة شاملة لتطوير السياحة، فقد سجلت الحكومة هذا القطاع من القطاعات ذات الأولوية في المخطط الخماسي للتنمية 2010 – 2014 مواصلة منها لنفس المنهج.

وشرعت الوزارة الوصية في سنة 2000 في إعداد خطة حول تطوير قطاع السياحة في أفاق 2010، وخلصت إلى صيغتها النهائية في سنة 2001 تحت عنوان " مخطط أعمال

[1]- نفس المرجع، ص 39.

للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر أفاق 2010 ". وبعد مرور سنتين على تنفيذ هذا المخطط بات من الضروري إدخال بعض التعديلات لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، فجاءت بمشروع جديد أفاق 2010 لتحديد الأهداف الكمية والنوعية وإجراءات دعم وترقية الاستثمار السياحي، بالإضافة إلى المنتجات الواجب ترقيتها لسنة 2013.

وكانت السياحة الحموية من بين أهم محاور البرنامج بسبب زيادة الطلب الداخلي والخارجي عليها، وبذلك أظهر هذا البرنامج أهمية لتنمية السياحة الحموية باعتبارها من أهدافه، ويتم ذلك من خلال استغلال المصادر الحموية غير المستغلة وتوفير جميع شروط السياحة الحموية.

وفي المقابل تشكل السياحة المحرك الجديد للتنمية المستدامة وقطاع الخدمات في الاقتصاد لما لها من مقومات خلق الثروة وفرص العمل وتوفير الدخل المستدام، وتعتزم الجزائر منح قطاع السياحة المكانة التي تتلائم مع ما له من متاحات وثروات، ويتمثل التحدي الآخر في دمج السياحة الداخلية ضمن الشبكة التجارية للسياحة العالمية، وذلك بفضل إبراز الوجهة الجزائرية كمقصد سياحي مرجعي على الصعيد الدولي، ومن أجل ذلك قررت الحكومة وضع إطار عمل استراتيجي مرجعي ورؤية إلى آفاق 2025 الذي نص عليه القانون رقم 01 – 02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.[1]

وعليه يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياحة في الجزائر، بحيث يعلن عن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير 2009، المتوسط، والبعيد 2025 في إطار التنمية المستدامة. كما يحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها، وبذلك فهو أداة تترجم إرادة الجزائر في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر قصد الارتقاء بها إلى درجة الامتياز في المنطقة الأورومتوسطية.

وبهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتوج السياحي تبنت الجزائر هذه الإستراتيجية، كما بادرت بإصلاح منظومتها لتأهيل العاملين في مجال السياحة بمشاركة هيئات دولية على رأسها المنظمة العالمية للسياحة، والتركيز على عامل تكوين كل الفاعلين في القطاع من مختصين وخبراء وعمال الفنادق والمرشدين السياحيين، وتقع هذه الإستراتيجية المستقبلية التي تم ترجمتها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ضمن مخطط استراتيجي يعالج الحركيات والخطط التالية: خطة الجزائر كوجهة سياحية، الأقطاب السياحية ذات الامتياز التي تعتبر الواجهة

[1]- المخطط الخماسي 2010-2014 http://www.mta.gov.dz/site-relooke/ar/planQuinquennal.php

الرمز للجزائر، خطة جودة السياحة، خطة الشراكة عمومي – خاص، خطة التمويل، وتعتبر السياحة الحموية في الولايات من بين أهم وسائل ترقية السياحة في الجزائر.

ومجمل القول إن رهان الجزائر الأساسي لتنمية قطاع السياحة هو اعتباره كبديل اقتصادي لموارد النفط والغاز للبلاد في السنوات المقبلة، بالإضافة إلى تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة ولا سيما السياحة الحموية، واتضح ذلك من خلال محاولة معالجة انحرافات الانجاز التي سبقت المخطط الخماسي الثاني في إستراتجية التنمية السياحية أفاق سنة 2025.

5- المعوقات التي تواجه السياحة الحموية والسياحة بصفة عامة:

تواجه السياحة الحموية في الجزائر مشكلات وصعوبات تحد من نشاطها ولعل من أهم هذه المعوقات ما يلي :

- الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة الحموية وأفاق تطورها.
- ضعف موقع السياحة الحموية في مخطط التنمية مما يقلل من أهميتها ما يعكسه قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها.
- تواضع وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين في الخدمات السياحية.
- ضعف وتواضع الوعي السياحي وتخلف التوعية الشعبية بأهمية السياحة الحموية لدى معظم المواطنين.
- ضعف الاهتمام بالمناطق التي تحتضن المنابع الحموية.
- عدم وجود برامج للسياحة الحموية مما يقف حائلا دون إطالة مدة إقامة السائح.
- تدني مستوى النظافة العامة في المدن ومناطق السياحة الحموية.
- نقص المرافق الفندقية والخدماتية.
- ارتفاع أسعار الخدمات.
- عدم مرافقة المشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص وعرقلتها في بعض الأحيان من قبل الجهاز الإداري.
- تواضع خطط الترويج للسياحة الحموية أو انعدامها.

V. المنتجعات العلاجية في دول العالم :[1]

تنتشر المنتجعات العلاجية في كثير من دول العالم وتحمل اسم المنتجعات العلاجية الطبيعية والاستشفاء، ومن هذه المنتجعات تلك التي تقع في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والعديد من دول العالم، حيث توجد أكثر النفورات الحارة اتساعا وشهرة في العالم في ايسلندا إذ تبلغ مساحتها (5000ميل²) .

كما يوجد في إيطاليا حوالي (42) مدينة تظم ينابيع للمياه المعدنية، وتعد نافورة "بادن بادن" في ألمانيا من أشهر معادن المدينة وبها حمامات "كراكلا" الحارة وتظم حمامات سياحية مفتوحة وأخرى مغلقة، ويشتهر منتجع الحمة في ايطاليا منذ أيام الرومان والتي تقع بالقرب من "فنيسيا".

ويوجد في يوغسلافيا أكثر من (300) ينبوع تتباين مياهها بين المعدنية الحارة وإشعاعية تشكل أكثر من (100) منتجع صحي.

ونظرا للفوائد العلاجية العديدة لمياه الينابيع والعيون بأنواعها، فقد عرفت في اليابان باسم (المياه المقدسة) وآمنوا إيمانا راسخا بقوتها السحرية الخارقة غلى الشفاء وهي تنتشر في العديد من الجزر اليابانية تتجمع في أحواض على الساحل وكذلك في الجبال.

وكانت تشيكوسلوفاكيا في العهد الشيوعي معتمدة في مواردها السياحية على الحمامات العلاجية، بحيث كانت هناك طيران مباشر بين الكويت وقرية بشتاني في سلوفاكيا حاليا لنقل الذين يحتاجون للعلاج، مما يعني أن السياحة العلاجية ستصبح قطاعا اقتصاديا مهما كأي قطاع من قطاعات السياحة.

[1]- بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية والأقاليم السياحية في العالم، الطبعة الأولى،2011، ص200

VI. المنتجعات العلاجية في البلدان العربية:

تظم البلدان العربية أيضا العديد من الينابيع المعدنية ونذكر منها :

1- السياحة العلاجية في مصر:[1]

تعد مصر من أبرز الدول السياحية في العالم حيث بلغ عدد السياح الزائرين لمصر أكثر من 9.79 مليون سائح في سنة 2007، كما أن مصر احتلت المرتبة 58 عالميا من بين 124 دولة في مؤشر تنافسية السياحة.

اشتهرت مصر بمدنها ومياهها المعدنية والكبريتية وجوها الخالي من الرطوبة، وما تحتويه تربتها من رمال و طمي صالح لعلاج الأمراض العديدة وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزة.

وقد انتشرت في مصر العيون الكبريتية والمعدنية التي تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد والذي يفوق في نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية في العالم، علاوة على توافر الطمي في برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفي العديد من أمراض العظام، أمراض الجهاز الهضمي، الجهاز التنفسي والأمراض الجلدية وغيرها من الأمراض.

وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر ذات شهرة عريقة مثل: مدينة حلوان، عين الصيرة، الفيوم ... الخ.

هكذا احتلت مصر موقعا متميزا على خريطة السياحة العلاجية، وأصبحت مقصدا لراغبي الاستشفاء من جميع أنحاء العالم حيث يأتي إليها السائحون للاستمتاع بالمناخ الصحي والعلاج الطبي الطبيعي، تحت رعاية أطباء متخصصين في جميع الفروع والمستشفيات الحديثة التي تتوفر فيها احدث الأجهزة العالمية يساندهم أخصائيون في التمرين والعلاج الطبيعي على أعلى مستوى من الخدمة، على جانب تقديم برامج سياحية متنوعة لزيادة الأماكن السياحية الفريدة في مصر.

[1]-عدلي أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم، جامعة القاهرة، 2002، ص52.

2- السياحة العلاجية في الأردن:[1]

تقع ينابيع المياه المعدنية في الأردن على طول الأخدود الإفريقي العظيم (منطقة غور الأردن) مثل الشونة الشمالية في الجزء الغربي من محافظة إربد كما تقع حمامات "دير علا" إلى الجنوب منها، وتقع في الجنوب الغربي من العاصمة عمان حمامات "ماعين والزارة" في محافظة مادبا، وتقع حمامات "عفرا والبريطة" في جنوب غرب الكرك في محافظة الطفيلة.

- ✓ **أهم الينابيع المعدنية الحارة في الأردن:**
- ✓ **حمامات ماعين :**

تقع على بعد(58كم) جنوب العاصمة عمان وفي المنطقة الجنوبية الغربية في محافظة مادبا على بعد (37كم) في منطقة ماعين حيث ينخفض (150م) عن سطح البحر وتحيط بالموقع جبال داكنة اللون بفعل الحرارة الجوفية، حيث تتدفق المياه الحارة من الصخور النارية على شكل شلال من المياه الحارة المعدنية التي تحتوي على العديد من العناصر الكيميائية ذات الخصائص العلاجية لعدد كبير من الأمراض مثل الروماتيزم، تشنج العضلات، آلام الظهر، وأمراض الأوعية الدموية والأمراض الجلدية.

- ✓ **حمامات عفرا:**

تقع على بعد (26كم) من مدينة الطفيلة جنوب الأردن، وهي مجموعة من الينابيع الحارة المعدنية منها (15) ينبوع، وتتميز بارتفاع درجة حرارتها واحتوائها على المعادن ذات الخصائص الاستشفائية، ويوجد في الموقع مركز للخدمات السياحية .

[1]- بركات كامل النمر المهيرات، نفس المرجع، ص 236

خاتمة الفصل:

أصبحت السياحة مع نهاية السبعينات ثاني أهم بند في التجارة العالمية ويسبقها في هذا المضمار قطاع النفط فقط، ومن هنا نجد أن السياحة تحتل مكانة هامة في الاقتصاد حيث يلعب هذا القطاع دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وذلك لإسهامها في زيادة الدخل القومي إلى جانب دورها المعهود في تقريب المستويات الاقتصادية الإقليمية، كذلك دورها في دعم ميزان المدفوعات و تنشيط الاستثمارات.

تعتبر الجزائر من أبرز نقاط الجذب السياحي نظرا لما تمتلكه من كنوز سياحية معتبرة ومقومات طبيعية وبشرية كافية لجعل القطاع يزدهر، ومن أهمها السياحة الحموية حيث الحضارات المتعاقبة التي تركت بصمتها للزمن الحالي إضافة إلى مواردها الطبيعية الهائلة،

لهذا الغرض تعمل الجهات المسئولة عن القطاع السياحي في الجزائر على تطوير منتجات سياحية جديدة، مثل السياحة الحموية باعتبار أن جل الولايات الجزائرية تزخر بموارد ومقومات سياحية وطبيعية هائلة ومتنوعة، إذ تساهم السياحة الحموية في تنمية الولايات التي تتمتع بهذا النوع من القطاع السياحي، من خلال قدرتها على خلق مهارات سياحية وثقافية وفنية، بالإضافة إلى خلق مناصب شغل وجلب العملة الصعبة بفضل تدفق السياح الأجانب، وبسبب ارتفاع عدد المنابع الحموية في الجزائر وأهمية الأمراض التي تعالجها.

وعليه سوف نتطرق في الفصل الآتي إلى واقع السياحة الحموية في مدينة حمام بوحجر ولكن قبلها يجب التطرق إلى المقومات الطبيعية والبشرية وتحليل المدينة.

مقدمة الفصل :

هناك مناطق أنعم الله عليها بإمكانيات خاصة كتوفرها على مقومات العلاج الطبيعي من ينابيع معدنية وكبريتية، ومياه تتفاوت درجة حرارتها ومؤشراتها الفيزيائية من الكبريتات، الكلور، الصوديوم، الحديد... مما أدى إلى إنشاء منتجعات سياحية وحمامات معدنية تساهم في العلاج الطبيعي للعديد من الأمراض التي استعصى عليها الطب الحديث.

فمنطقة حمام بوحجر من المناطق التي أنعم الله عليها بهذه الخصوصيات السياحية والعلاجية، مما جعلها وجهة لطالبي الاستشفاء والاستجمام من كل مناطق التراب الوطني وكذا تعتبر من نقاط الجذب السياحي إن تم استغلالها عن طريق تهيئتها .

يتضح مما سبق ذكره أن السياحة ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة الجغرافية سواء كانت هذه البيئة طبيعية أم من صنع الإنسان، إذن المقومات الطبيعية وحتى البشرية تشكل جزءا في إكساب منطقة ما الطابع السياحي الخاص بها .

وعليه جاء هذا الفصل لإبراز المقومات الطبيعية، البشرية، الاقتصادية والسياحية أو الدراسة التحليلية لمدينة حمام بوحجر، لكن قبلها نعرج على المقومات السياحية، الطبيعية و الاقتصادية لولاية عين تموشنت.

I. الدراسة التحليلية لولاية عين تموشنت:

1- لمحة تاريخية:

تدعى ولاية عين تموشنت صفار بالبربرية وسلسين قليمن بالرومانية وزيدور بالعربية و ربوصلاو بالاسبانية وتيموشنت بالفرنسية .

عين تموشنت هي كلمة تستنسخ من البربريون الذين قرروا تسميتها، حيث لعبت دورا هاما في تاريخ الجزائر إذ يرتبط تاريخ ولاية عين تموشنت بتاريخ ثلاث ولايات هي وهران، سيدي بلعباس وتلمسان.

جاءها العديد من المهندسين البربريون وتوجد أماكن تثبت القوة البربرية وهي ايوبليل وتافروين وقطعة واد سناد.

1-1- الفتوحات القرطاجية:

بعد مدة قصيرة من نزول البربر تم استقرار العائلات القرطاجية، وهذا الوجود أكد بغرض الهيمنة في نواحي مدينة عين تموشنت.

1-2- الغزو الروماني:

خلال القرن 11 قبل الميلاد وفترة الفتوحات القرطاجية تم اختيار موقع رشقون - سيقا- كفرع رئيسي في المملكة البربرية المتمركزة في صفاقس، وفي سنة 146 م تم سقوط قرطاجة، وقد تم استغلال الإمبراطورية الرومانية لمواقع القرطاجيين ابتداء من عدة مناطق بعين تموشنت، وفيما بعد وإلى نهاية القرن الأول استغل الرومان – سيقا – وشيدوا فيها مناطق عسكرية لتأكيد دفاعهم عن المنطقة.

1-3- الفتوحات البيزنطية، العربية، الاسبانية والفرنسية:

بعد سيطرة البيزنطيين وهيمنتهم عن طريق التدمير جاءت الحقبة العربية، وكان ميلادها في منطقة –البيلاي- من حي قصر بن سنان الذي اختفى نواحي القرن 9م بعد غزو بني هلال لبنو عامر الذين يتموضعون في المنطقة، وينشئون عين تموشنت إلى غاية القرن 17م، ويقامون هجمات الأتراك ثم الإسبان إلى غاية 1830م، ووصول الفرنسيين لاقتها مقاومة الأمير عبد القادر.

2- الموقع:

تقع ولاية عين تموشنت على بعد 100 كلم من الحدود المغربية، و 200كلم من الساحل الاسباني، وتوجد ولاية عين تموشنت في قطعة من الأطلس التلي الجزائري وفي الشمال الغربي للجزائر حيث تبعد عن العاصمة ب504 كلم، وتتربع على مساحة قدرها 2376.89كلم^2 ، وهي من الولايات الساحلية في الغرب الجزائري لها واجهة بحرية تقدر ب80 كلم، ويحدها ثلاث أقطاب حضرية تبعد عنهم بـ 70 كلم:

- الشمال: البحر الأبيض المتوسط.
- الغرب : تلمسان.
- الشرق : وهران.
- الجنوب : سيدي بلعباس.

خريطة رقم 02 : الموقع الجغرافي لولاية عين تموشنت

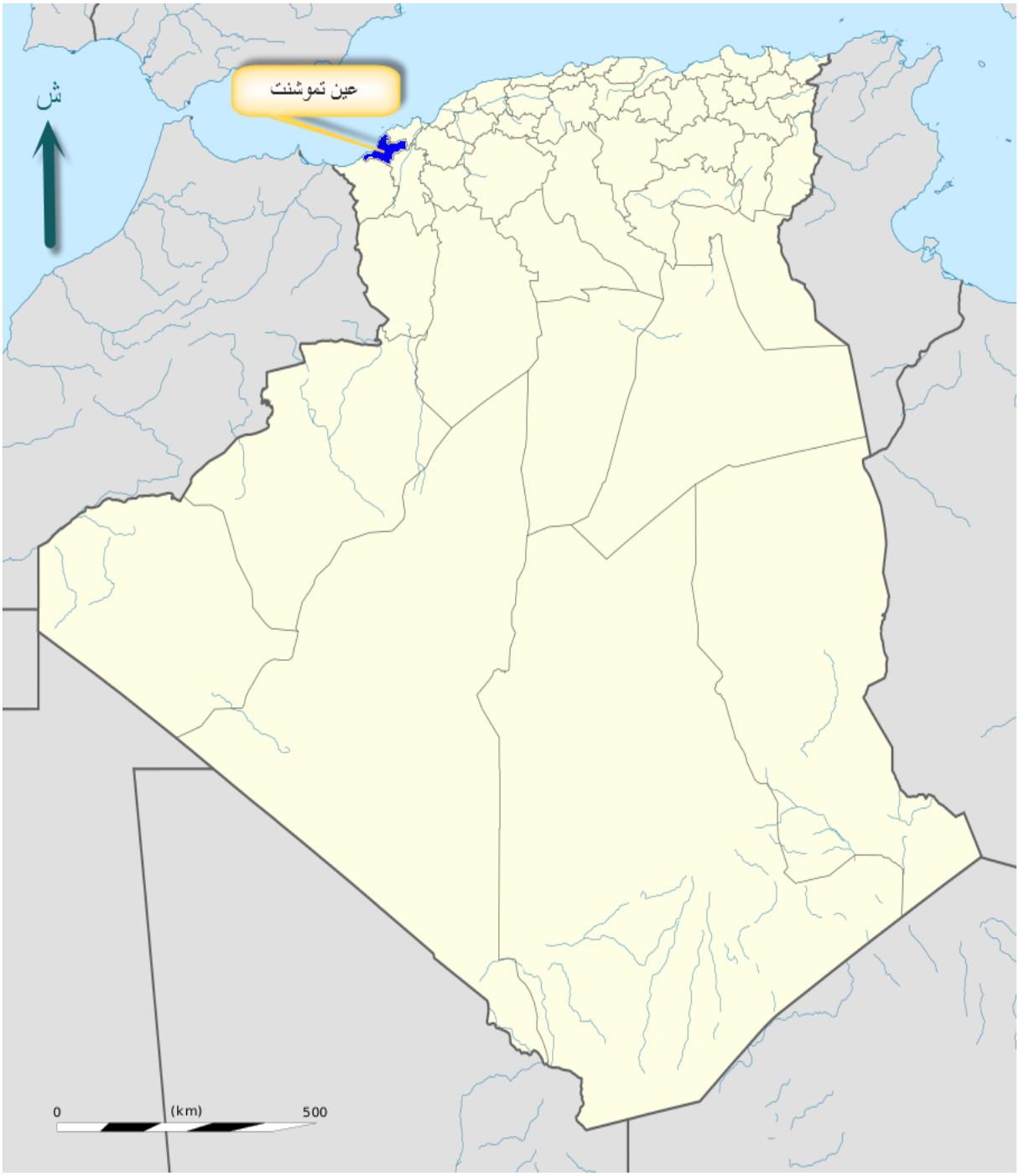

المصدر: شبكة الانترنيت + معالجة الطالب 2017

3- المقومات السياحية بالولاية:

3-1- المقومات الثقافية والتاريخية:

إن منطقة عين تموشنت كانت عبر كل الأزمنة مسرحا للمقاومة ضد مختلف الاجتياحات، كما أن الدين الإسلامي كان دائما محركا للتوعية والتقارب بين السكان المحليين.

كما تشكل الحفلات الثقافية والصنع الحرفية عاملا سياحيا مهما كونها ذات أهمية مزدوجة (سياحية، اقتصادية).

- **الحرف:**

تزخر ولاية عين تموشنت بعدة أنواع من الحرف التقليدية، وهذه بعض الأمثلة عن ما تزخر به الولاية من تنوع حرفي: النسيج، الطحانة، الرخام، الحدادة، الصناعة الجلدية، الطرز، صناعة المجوهرات، صناعة الفخار.

صورة رقم 01: توضح بعض المنتجات الحرفية

المصدر: من إعداد الطالب 2017

➢ **الزوايا:**

تزخر الولاية بتراث عريق وهذا ما تجسده الزوايا المنتشرة في تراب الولاية.

صورة رقم 02: زاوية سيدي يعقوب

المصدر: من إعداد الطالب 2017

➢ **الكنائس:**

ورثت الولاية عدة منشآت معمارية دينية كانت تستعمل اثر الحقبة الاستعمارية.

صورة رقم 03 : كنيسة كانت تستعمل في الحقبة الاستعمارية

الفلكلور:

من عادات وتقاليد الولاية وعدة سيدي الشيخ، وعدة أولاد لكحل لإبراز تراث الولاية من الخيول، ورقصات العلاوي.

صورة رقم 04: تراث الولاية من الخيول

المصدر: مديرية السياحة لولاية عين تموشنت

2-3- المقومات الطبيعية:

- **المساحات الغابية:**

تحتوي الولاية على غطاء غابي جيد التموضع من الناحية الطبوغرافية إذ تبلغ مساحته تقريبا 29.265 هكتار أي مايقدر ب 12.65 % من مساحة الولاية.

➢ **الشواطئ:**

تحتوي الولاية على أكثر من 20 شاطئ تمتد على طول أكثر من 80كلم موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 06: شواطئ الولاية

البلدية	الشاطئ	الطول (متر)	المساحة(هكتار)
بوزجار مساعد	مداغ 1	400	1.2
	مداغ 2	800	2.4
	بوزجار 1	600	2.4
	بوزجار 2	1000	03
	سبيعات	800	2.4
أولاد بوجمعة	ساسل	700	02.1
	نجمة	500	02
	المرجان	500	02
تارقة	تارقة	800	04
سيدي بن عدة	شط الهلال	800	04
	شط الورد	350	01.05
سيدي صافي	سيدي جلول	500	02
بني صاف	الحوض	900	04.5
	المر الميت	400	01
	مدريد	600	01.5
	رشقون 1	600	03
	سيدي بوسيف	300	0.75
ولهاصة	رشقون 2	700	03.5
	الوردانية	600	01.8
	مالوز	800	02.4
المجموع	20	12650	47

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة

3-3- المقومات الاقتصادية:

- **حظيرة الفندقة:**

تحتوي الولاية على حظيرة استضافة بها أكثر من 16 منشأة فندقية بسعة استقبال قدرها 1931 سرير أي 2.14 من السعة الوطنية التي تقدر ب90000 سرير وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 07: حظيرة الفندقة

اسم الفندق	النمط	سعة الاستقبال (سرير)	التصنيف	الموقع
الهواء الجميل1	حضري	90	غير مصنف	عين تموشنت
الهواء الجميل2	حضري	80	غير مصنف	عين تموشنت
المغرب	حضري	36	بدون نجوم	عين تموشنت
تيمقاد	حضري	50	بدون نجوم	عين تموشنت
المحطة الحموية لحمام بوحجر	حموي	241	*1	حمام بوحجر
سيقا	نصف حضري	48	غير مصنف	بني صاف
الدلفين	حموي طبي	170	غير مصنف	بني صاف
النبيل	حموي طبي	420	غير مصنف	بني صاف
سيفاقص	حموي طبي	260	غير مصنف	ولهاصة
ربو	حضري	66	غير مصنف	المالح
الإخوة بلعرج	متغير	48	غير مصنف	ولهاصة
المركب السياحي تارقة	حموي طبي	160	غير مصنف	شاطئ تارقة
الحياة الجميلة	حضري	80	بدون نجوم	حمام بوحجر
	حموي طبي	96	غير مصنف	بني صاف
	حموي طبي	56	بدون نجوم	بني صاف
النصر	حموي	30	بدون نجوم	حمام بوحجر
		1931		

المصدر: مديرية السياحة لولاية عين تموشنت

II. الدراسة التحليلية لمدينة حمام بوحجر:

➢ تقديم مدينة حمام بوحجر:

1- لمحة تاريخية:

يعود تاريخ حمام بوحجر إلى الحقبة الرومانية في فترة الفينيقيين الذين تموضعوا في المنطقة، حيث يعتبر الرومانيون أول من احتلوا المنطقة وكانوا أول من اكتشفوا المنابع المعدنية التي تمتاز بحمض الكبريت، واستفادوا من منافعها حيث أطلقوا على هذه المنابع اسم (Dracon) والاسم الروماني لحمام بوحجر هو: AD DRACONS أي حي التنانين، وذلك بسبب المنابع الكبريتية أي المزج بين الماء والنار.

2- تعريف بلدية حمام بوحجر:

بلدية حمام بوحجر هي إحدى البلديات الـ 28 لولاية عين تموشنت التي انبثقت اثر التقسيم الاداري سنة 1984، حيث تبعد عن مركز الولاية ب 20كلم، و45كلم عن ولاية سيدي بلعباس، و65كلم عن ولاية وهران، حيث تتربع على مساحة قدرها 1834 هكتار.

3- الموقع الجغرافي:

تحتل بلدية حمام بوحجر موقعا هاما من الولاية حيث تقع في الشمال الشرقي للولاية على بعد 20كلم عن مركز الولاية، والبلدية لها ميزة فلاحية رغم مؤهلاتها السياحية، وهي محدودة كما يلي :

شمالا : بلدية حاسي الغلة ودائرة العامرية .

جنوبا : بلديتي حساسنة وشنتوف .

شرقا : دائرة عين الاربعاء وسيدي بومدين .

غربا : بلدية شعبة اللحم .

خريطة رقم 03: الموقع الجغرافي لمدينة حمام بوحجر

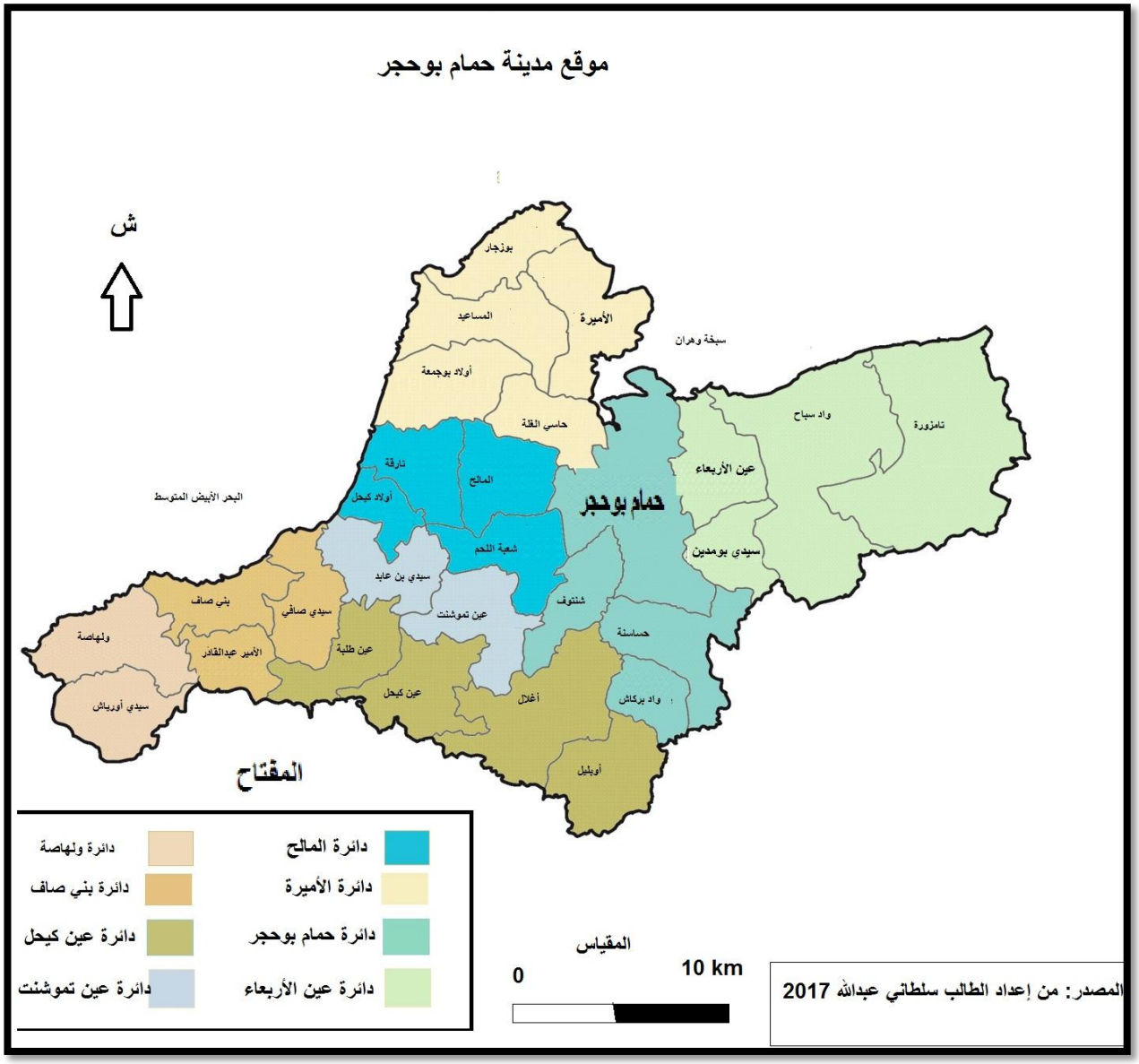

صورة رقم 05: موقع مدينة حمام بوحجر

III. الدراسة الطبيعية لمدينة حمام بوحجر:

1- الطبيعة العقارية:

تتربع البلدية على مساحة قدرها 1834 هكتار والمجال البلدي لبلدية حمام بوحجر يتركب من 78% من السهول والهضاب، و 6% من التلال، و4% من الجبال، و12% من الغابات.

2- المناخ:

بلدية حمام بوحجر معرضة لمناخ البحر الأبيض المتوسط فهي تمتاز بصيف حار وشتاء معتدل.

2-1- **درجة الحرارة:**

جدول رقم 08: متوسط درجة الحرارة لمنطقة حمام بوحجر

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
أعلى م°	10.6	11	14.7	15.5	19.1	25.4	26.8	29.3	23.6	20.1	15.4	12
أدنى م°	8.8	9.2	11.3	12.7	16	20.7	22.6	20.3	20.3	17	12.7	10
المتوسط	9.7	10.1	13	14.1	17.55	23.05	24.7	24.8	21.95	18.55	14.05	11

المصدر: الديوان الوطني الأرصاد الجوية

شكل رقم 01: درجة الحرارة بمنطقة حمام بوحجر

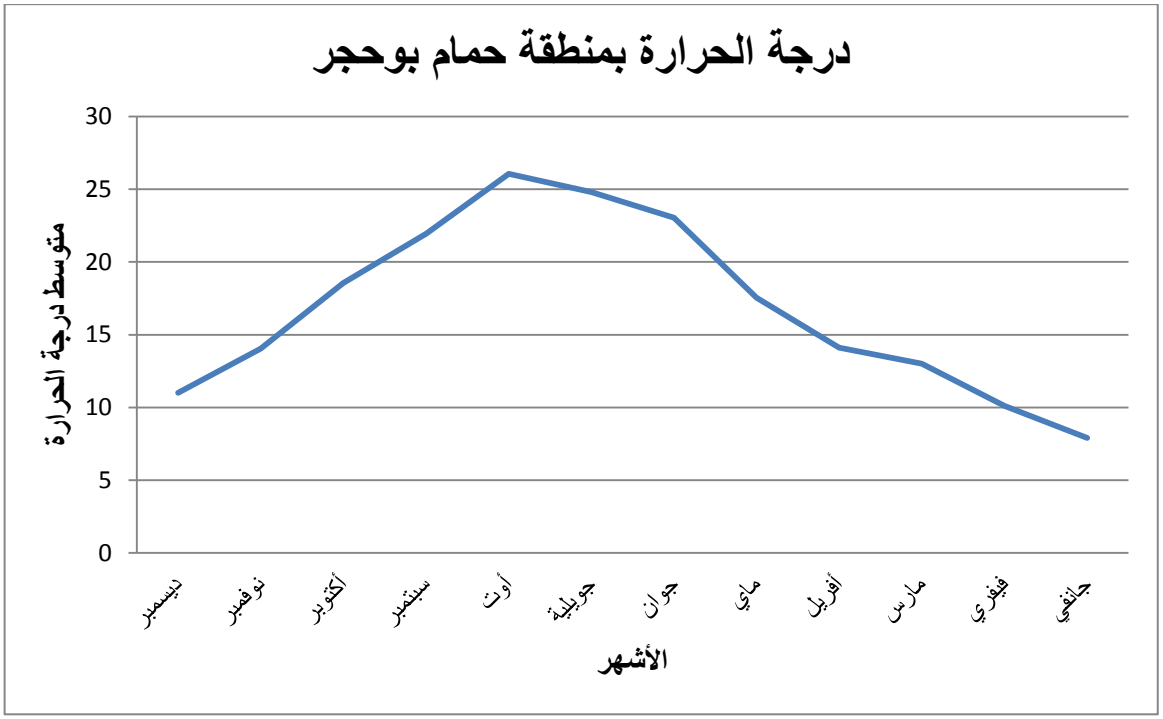

المصدر: من إعداد الطالب 2017

نلاحظ أن درجات الحرارة المعتدلة الكبيرة هي 29.3 ° لشهر أوت، ودرجة الحرارة هي 8.16° في شهر جانفي، وهي درجات حرارة خفيفة مقارنة بالصيف.

2-2- التساقط:

جدول رقم 09: التساقطات الشهرية

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل التساقط بملم	82	56	34	31	28	08	01	02	11	45	52	64

المصدر: الديوان الوطني للأرصاد الجوية

شكل رقم 02: يبين التساقطات لشهرية لسنة 2015

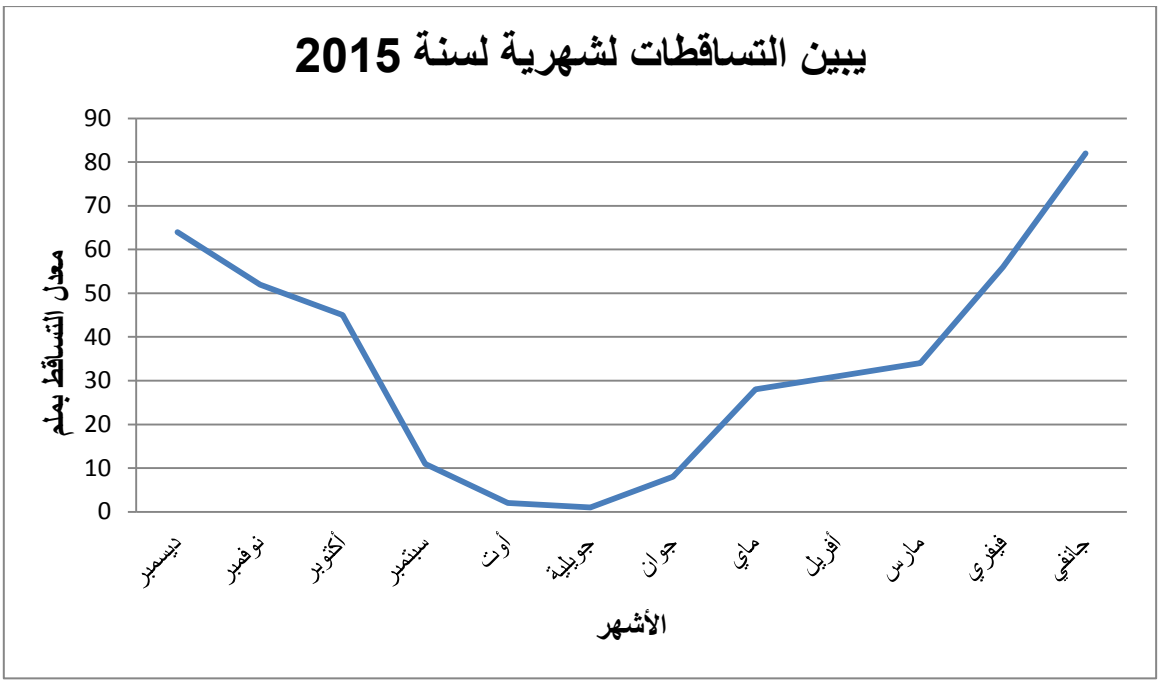

المصدر: من إعداد الطالب 2017

تمتاز البلدية بفصلين ملحوظين هما فصل جاف وفصل ممطر، ومعدل التساقط هو 500مم/عام

2-3- الرياح:

الرياح الغالبة في المنطقة هي عموما شمالية غربية وجنوبية شرقية، وتحمل هذه الرياح القليل من الرطوبة، وذلك لأن المنطقة يغلب عليها مناخ البحر الأبيض المتوسط.

3- هيدرولوجية المنطقة:

- **المنابع الحموية:**

المنابع الحموية لحمام بوحجر تبرز في العديد من النقاط المنتشرة جنوب بلدية حمام بوحجر وهي عبارة عن 3 منابع رئيسية مستغلة من طرف الدولة.

- المنبع الحموي عين البقرة.
- المنبع الحموي سيدي عبدالرحمان.
- المنبع الحموي الشرقي.

4- الغطاء النباتي:

إن النواحي المباشرة للموقع الحموي لحمام بوحجر توجد بها أماكن مشجرة ومساحات خضراء، حيث سمحت عمليات التشجير بالسنوات الأخيرة بغرس أنواع جديدة من الأشجار والنباتات، كما أن هذه المساحات المشجرة تعد بمثابة عمل تكميلي معتبر من أجل ترقية النشاطات السياحية الأخرى في المنطقة.

IV. التحليل السوسيو- اقتصادي:

1- الدراسة السكانية والسكنية:

1-1- السكان:

يغلب على مدينة حمام بوحجر الطابع الحضري فمساكنها متقاربة ومتناسقة تقريبا مشكلة بذلك النسيج الحضري للمدينة.

حيث قدر عدد سكان مدينة حمام بوحجر لسنة 1998 ب29045 نسمة، أما سنة 2008 فقدر عدد السكان ب35158 نسمة،

توزيع السكان حسب الإقامة لسنة 2008:

جدول رقم 10: يبين توزيع السكان حسب الإقامة

البلدية	الفرع	عدد السكان
حمام بوحجر	تجمع رئيسي	25531
	عين البيضاء	2247
	حجايرية	1606
	عين المايدة	1358
	مناطق مبعثرة	2705
	المجموع	35158

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

شكل رقم 03: يبين توزيع السكان حسب الإقامة

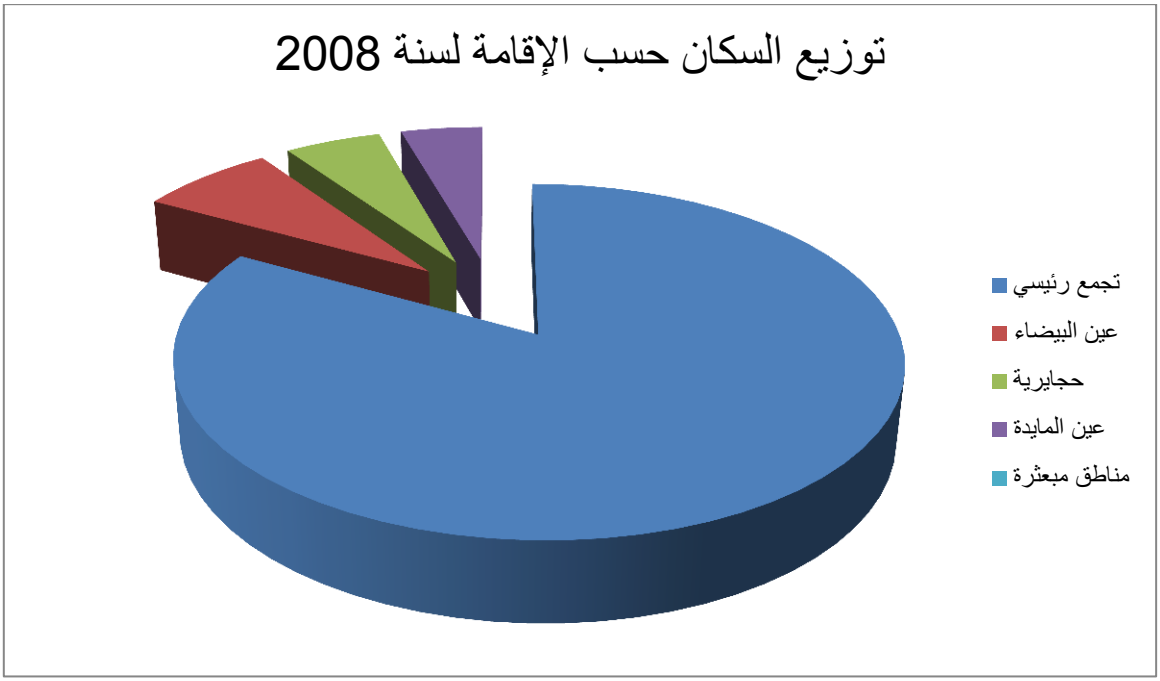

المصدر: من انجاز الطالب2017

من خلال توزيع السكان يتبين أن غالبية السكان تتجمع في مركز المدينة بنسبة كبيرة على غرار المناطق الأخرى، بنسب قليلة حيث تعكس هذه الإحصائيات الطابع الحضري للمدينة.

- **توزيع السكان حسب الجنس:**

جدول رقم 11: يبين توزيع السكان حسب الجنس

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	17754	17404	35158

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

شكل رقم 04: يبين توزيع السكان حسب الجنس

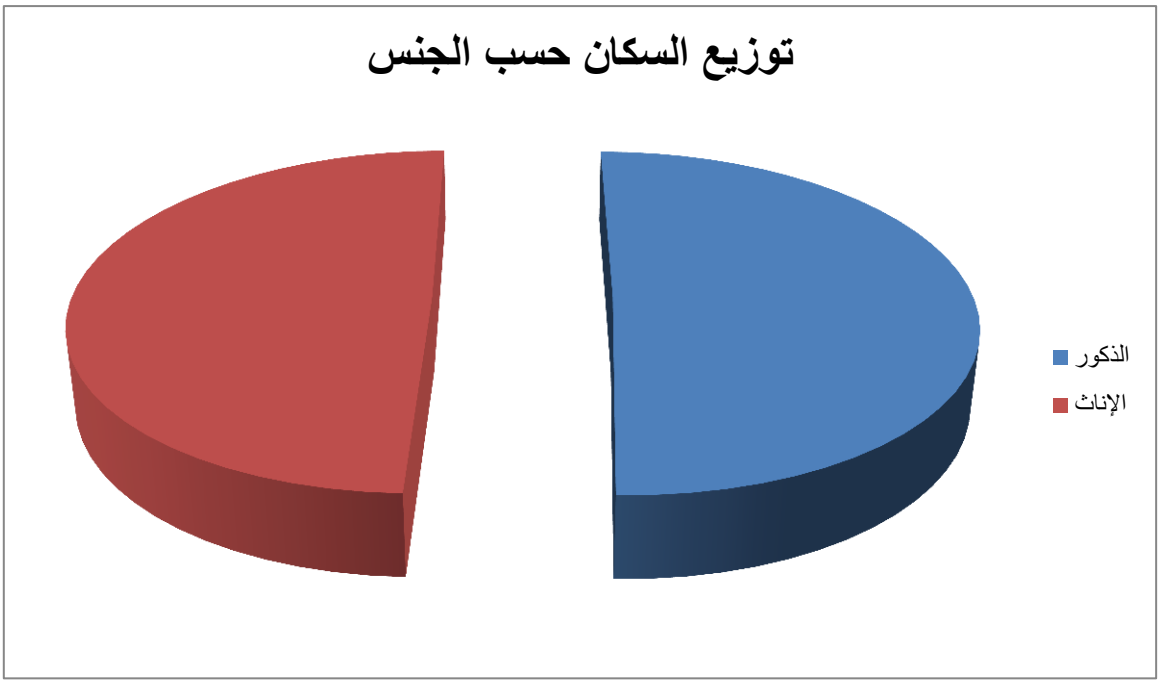

المصدر: من إنجاز الطالب2017

من خلال الإحصاء السنوي لولاية عين تموشنت سنة 2008 تبين أن: 53.50% من الذكور و 49.47% من الإناث.

- **التوزيع السكاني حسب النشاط:**

جدول رقم 12: يبين توزيع السكان حسب النشاط

الفئات	الناشطون	العاملون	البطالون
العدد	9301	8671	898

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

شكل رقم 05: التوزيع السكاني حسب النشاط

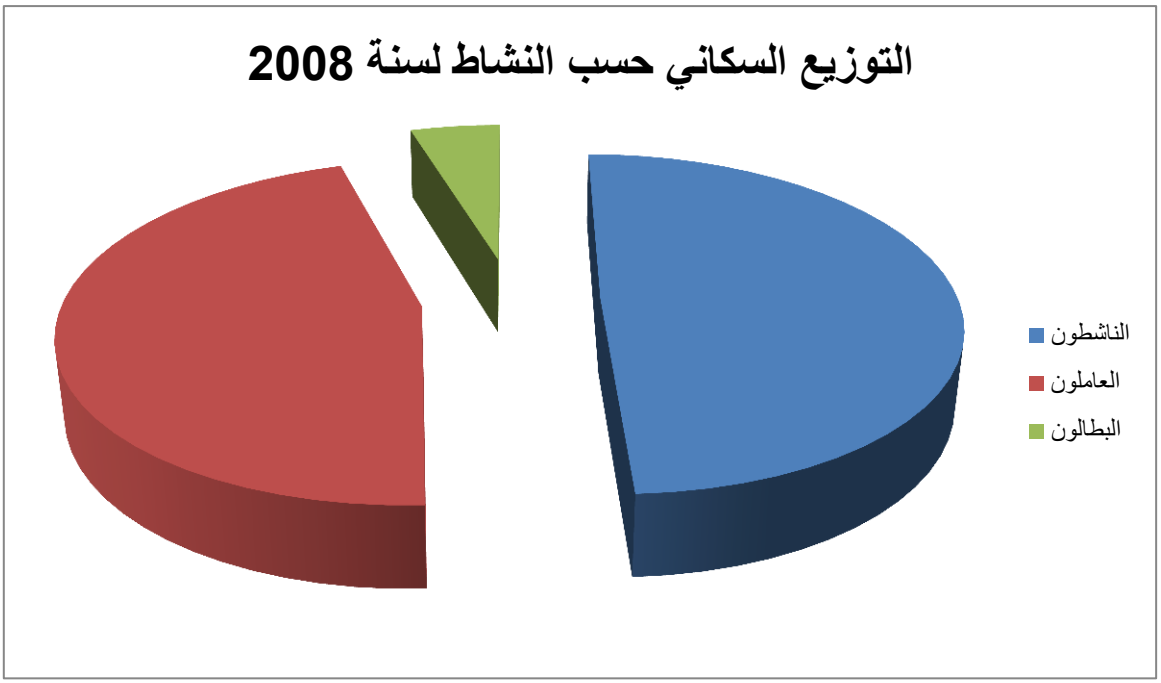

المصدر: من انجاز الطالب2017

أغلبية السكان الناشطين في بطالة مما يفرض توفير مناصب شغل في البرامج التنموية السابقة.

2-1- السكن:

- **توضع السكنات:**

بعد ملاحظة الوضعية الحالية المتواجدة عليها المنطقة تعرفنا على نمط النسيج العمراني للمدينة وهي مدن استعمارية لذا اشتهرت بالتخطيط الاستعماري الذي يتجسد في الخطة الشطرنجية.

- **توزيع السكن الإجمالي:**

جدول رقم 13: توزيع السكن الإجمالي

مقر البلدية	المناطق الأخرى	المجموع
5664	1524	7188

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

- **تصنيف السكنات حسب حالة شغل المسكن ومعدل شغل السكن TOL:**

جدول رقم 14: تصنيف السكنات حسب حالة شغل المسكن ومعدل شغل السكن

سكن مشغول	مسكن شاغر	معدل الشغل الحقيقي	معدل الشغل النظري	المجموع
4574	1090	5.3	4.5	5664

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

شكل رقم 06: تصنيف السكنات حسب حالة الشغل

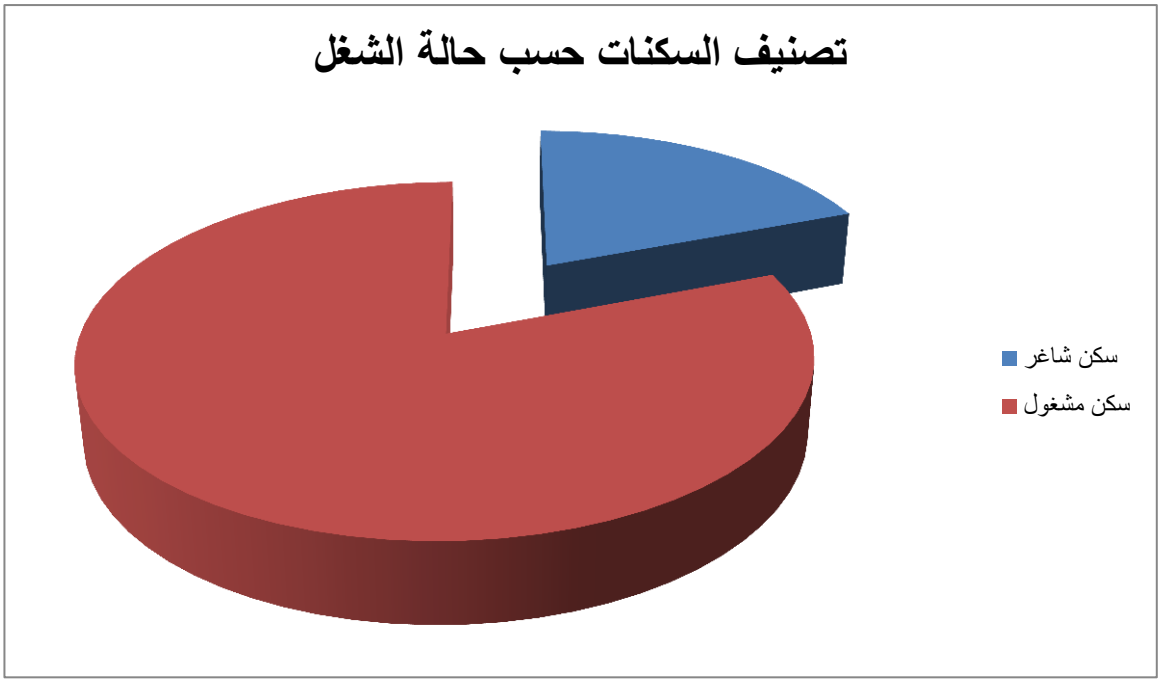

المصدر: من انجاز الطالب2017

شكل رقم 07: يبين تصنيف السكنات حسب معدل الشغل

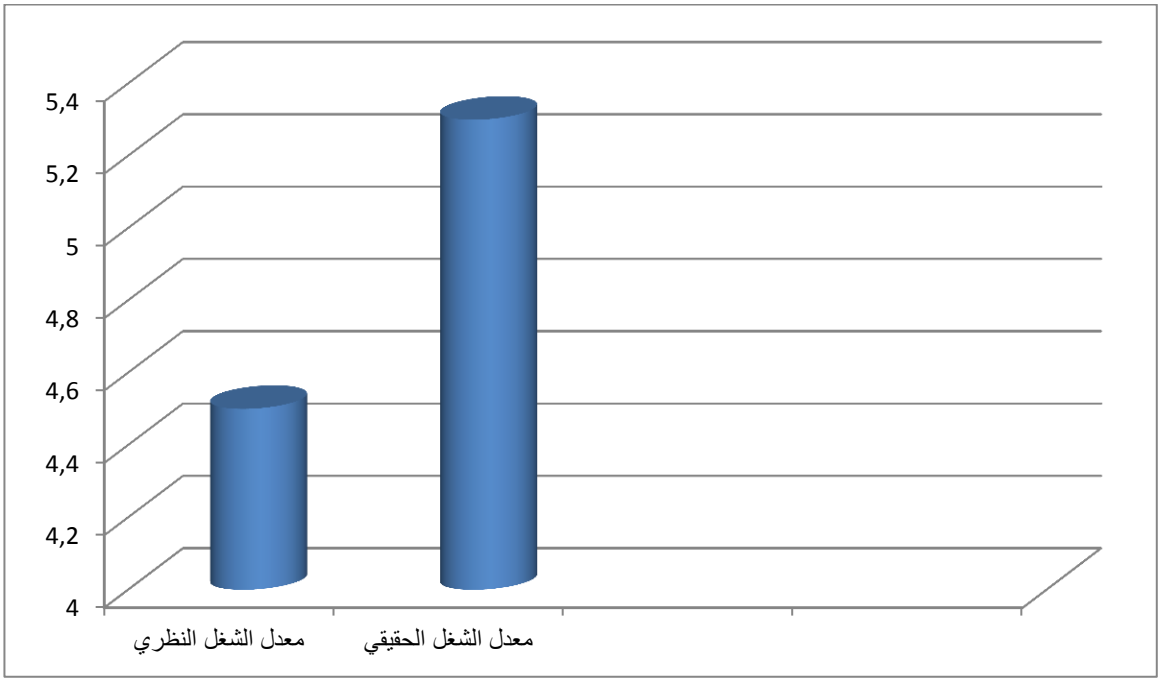

المصدر: من انجاز الطالب 2017

1-3- التجهيزات:

جدول رقم 15: يبين أنواع التجهيزات وعددها

أنواع التجهيزات	عددها
التجهيزات المدرسية	6
التجهيزات الصحية	4
التجهيزات الثقافية	3
التجهيزات الرياضية والترفهية	2
التجهيزات الإدارية	5

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

1-4- شبكة الطرق:

مدينة حمام بوحجر تحتوي على مجموعة من المحاور المهيكلة أبرزها:

- الطريق الوطني رقم 95 الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب الشرقي للمدينة حيث يعتبر هذا المحور أكثر حيوية.

- الطريق الولائي رقم 34 يمتد من غرب المدينة إلى شرقها.

و إذا نظرنا إلى حالة الطرقات فنجد بأنها في حالة جيدة عامة وذلك لغياب العائق أمام تلبية احتياجات السكان للهياكل القاعدية (الطرق).

1-5- التزود بالمياه الصالحة للشرب:

تحظى بلدية حمام بوحجر بالعديد من المارد المائية (آبار، ينابيع ...) مستغلة بطريقة عقلانية.

الدراسة التي تمت من طرف البلدية أكدت أن أغلبية السكان يستفيدون من شبكة المياه الصالحة للشرب.

1-6- شبكة الصرف الصحي:

من خلال ملاحظة محيط الدراسة تبين لنا أن شبكة الصرف الصحي في حالة جيدة وهذا مايعكس مهارة مسؤولية البلدية في إعطاء نظرة عامة عن جمال المدينة.

1-7- الشبكات الطاقوية:

- **شبكة الكهرباء**:

في محيط دراستنا نميز وجود شبكة خاصة بالتوتر المنخفض ونسبة الربط في البلدية مشبعة والأخرى خاصة بالتوتر المتوسط تقوم بتزويد آلات ضخ المياه.

- **شبكة الاتصالات**:

وجود شبكة خاصة بالهاتف تخدم جميع السكان.

- **شبكة الغاز:**

تحتوي المدينة على شبكة الغاز الطبيعي حيث يستفيد السكان منها.

خاتمة الفصل:

تعتبر المقومات الطبيعية، الاقتصادية والبشرية من المقومات المحلية التي تؤثر في نشوء السياحة وتطورها في منطقة ما، وهذا مايجعلها منطقة لجذب السياح وعامل أساسي لتنمية تلك المنطقة.

إن التنوع الطبيعي الموجود بمدينة حمام بوحجر المتنوع بين السهول والهضاب والجبال والغابات المتنوعة أكسبها طابع جمالي متميز، إضافة إلى احتواء المدينة على امكانيات أكسبتها الطابع السياحي وعلى رأسها المنابع المعدنية ذات الطابع العلاجي للعديد من الأمراض المستعصية، فمدينة حمام بوحجر مشهورة بحماماتها المعدنية الجاذبة للسواح من شتى أنحاء الوطن.

لكن مامدى استغلال هاته المقومات وماهي الاستراتيجيات المتبعة للحفاظ على هذا المكسب الطبيعي وماهي النقائص التي تشوبه هذا ماسنتطرق إليه في الفصل الموالي.

مقدمة الفصل:

تعوّل وزارة السياحة على سياحة الحمامات المعدنية، في هيكلة وبناء قاعدة متينة لسياحة الحمامات المعدنية، لاستقطاب السياح المحليين والأجانب، فالمنابع الحموية المتوفرة بالبلاد من شأنها ترقية السياحة الحموية، على غرار حمام بوحجر بولاية عين تيموشنت الذي من شأنه بعث السياحة الداخلية ودر مداخيل هامّة.

تزخر مدينة حمام بوحجر بإمكانيات سياحية عديدة خاصة فيما يتعلق بالسياحة الحموية، وذلك لكونها منطقة بركانية وتوفرها على العديد من الينابيع المعدنية الساخنة، التي لها خاصية التنفيس عن الذات وتخليص الجسم من الأرق وإشباعه بالعناصر الطبيعية المختلفة الموجودة في المنابع الحموية، على غرار الكبريت والبيكربونات التي ينصح بها لعلاج العديد من الأمراض .

لكن السؤال المطروح هل هناك تطور للسياحة الحموية في مدينة حمام بوحجر، وهل توجد استثمارات لترقية النشاط السياحي بالمنطقة وهل هناك جهود مبذولة للحفاظ على هذا المكسب السياحي.

وللإجابة على هذه الأسئلة جاء هذا الفصل وسنتطرق فيه إلى التعريف بالحمام المعدني، وخصائص مياهه العلاجية وكذا دراسة الإمكانيات السياحية والحموية لحمام بوحجر، كما نقوم بتحليل الاستمارات الموجهة للسياح خلال التحقيق الميداني الذي قادنا للمحطة المعدنية لحمام بوحجر ومختلف الفنادق الموجودة فيه.

I. الحمام المعدني بوحجر:

يوجد بالجهة الشمالية للمدينة مزود من منبع عين البقرة بقناة طولها 380 متر تقريبا يقدر قطرها ب320 ملم، بنسبة تدفق إجمالي تقدر ب5.2 لتر/ثا، ودرجة حرارة تقدر ب72°.

كما أن الحمام يقدم خدمات متعددة من المعالجة الطبية بالمياه المعدنية وترفيه واستحمام.

صورة رقم 06 : موقع المحطة المعدنية بمدينة حمام بوحجر

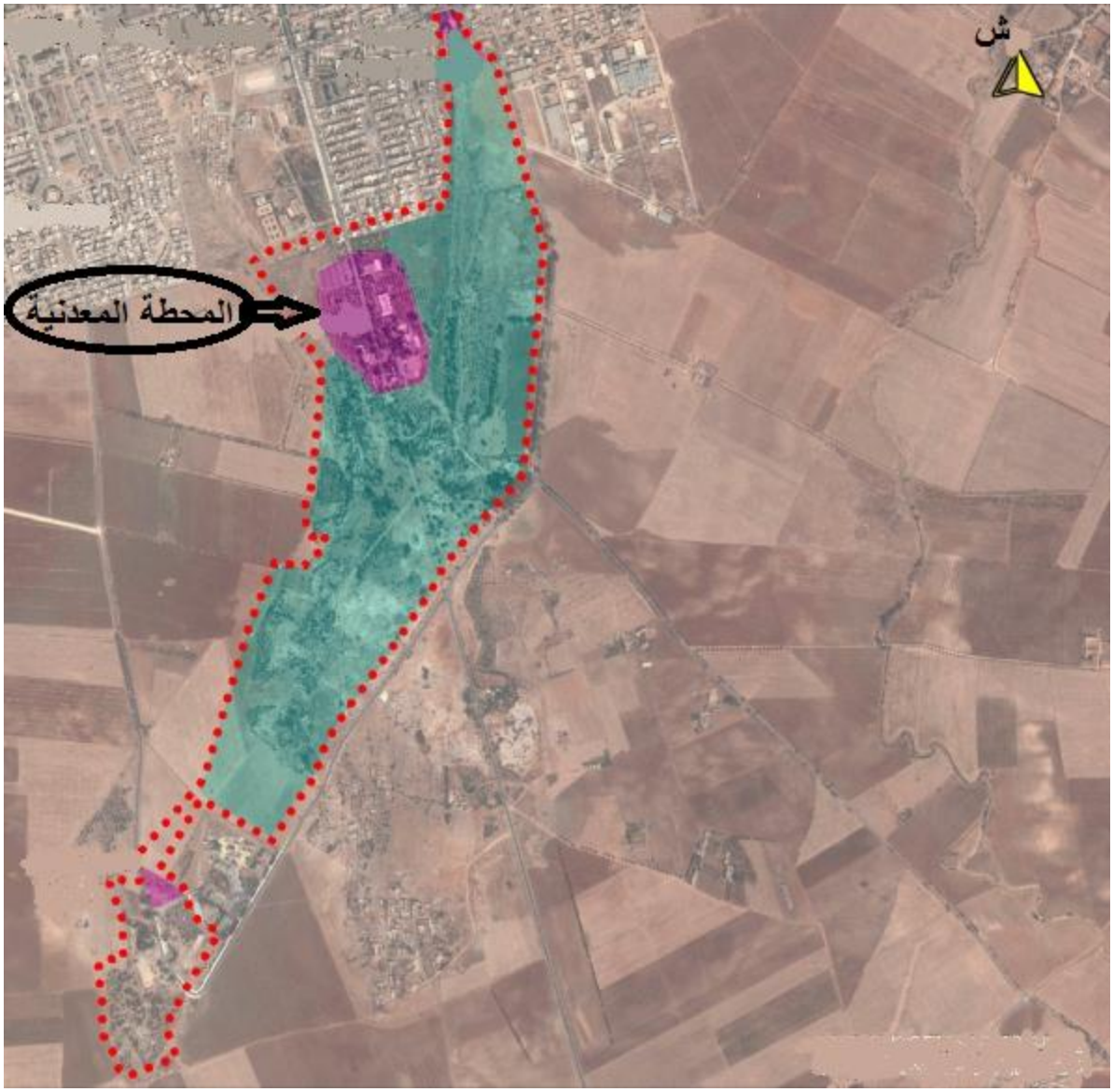

المصدر: قوقل إرث + معالجة الطالب 2017

صورة رقم 07: حمام بوحجر

جدول رقم 16: يبين المحطات الحموية وقدرة استيعابها

المرافق العلاجية	نسبة التردد	العلاج
حمام سيدي السعيد	ما يقارب 1400 شخص يوميا	245
حمام البركة	ما يقارب حوالي 200 شخص يوميا	-

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

جدول رقم 17: يبين الإطعام والخدمات

المرافق	المطعم	المقهى		موقف السيارات
		الخارجي	الرواق	
السعة اليومية	320	100	24	240

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة

جدول رقم 18: يبين حجم الإيواء

	الغرف		**بنغل (bungalows)**		**المجموع**	
السعة اليومية	**العدد**	**الأسرة**	**العدد**	**الأسرة**	**العدد**	**الأسرة**
	30	**48**	**54**	**140**	**84**	**188**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة

1- خصائص المياه الحموية:

إن هذه المياه خفيفة الطعم وتمتاز بصعود صدعي سريع و بقوة تحكم حراري مرتبطة بالتدرج الحراري (نسبة السيلان تتراوح مابين 5 إلى 6 ل/ثا حسب نقطة ظهور المياه).

يظهر من خلال التحاليل تشكيلة معدنية رئيسية من كلور الصوديوم وتشكيلة معدنية ثانوية من السولفات.

- **الخصائص العلاجية:**

إن خصائص المياه ذات النسبة المرتفعة من كلور الصوديوم صالحة لعلاج:

- **أمراض الروماتيزم والعظام:**

مرض الروماتيزم وعاقبة الجراح – روماتيزم دائم – روماتيزم تنكسي – روماتيزم مفصلي.

- **أمراض عصبية:**

الوجع الوركي – الألم العصبي – عجز التحرك .

- **الأمراض النسوية:**

الإلتهاب الدائم – الألم الحوضي – الاضطرابات الهرمونية .

- **أمراض الشريان:**

داء الشريان (انسدادية)

- **أمراض الجلد:**

قباء (اكزيما) – حكة – صداف – مخلفات الحريق – الإلتهابات الجلدية .

- **الأمراض المتعلقة بالأوعية:**

نقص مناعة الأوردة – انتفاخ العقد اللمفاوية – ثقل الساقين .

وحسب الدراسات المنجزة يتبين أن الخصائص العلاجية للمياه تسمح بإنشاء مركز صحي حموي.

2- دراسة الإمكانيات السياحية لحمام بوحجر:

البيئة الطبيعية الجذابة للمنتجعات في الجزائر تجعل من المنتجع الصحي قطاع مهم في مجال السياحة، إذ يدفع لتنمية الروح التجارية في مجال المعالجة المائية، حيث أوكلت إلى الشركة الوطنية للدراسات السياحية مهمة تطوير المواقع ذات الأولوية الحموية، من خلال موقع وثراء وحقيقة حمام بوحجر فإنه يقدم فرص ضخمة للعلاج بالماء، وبالإضافة إلى ذلك أبقت الجزائر تقاليدها في استخدام الحمامات من العصر الروماني حتى الاستقلال بطريقة تقليدية ونظافة سيئة ودون إشراف طبي.

بعد الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى عدد قليل من المنتجعات واعتبرت بقية الحمامات تقليدية، إذ احتفظت الدولة بحساباتها لأهمية هذه الموارد والفوائد الطبيعية، الأمر الذي أدى إلى تعزيز هذا القطاع من خلال بناء محطات جديدة مع مرافق الإقامة والغذاء والرعاية.

على الرغم من هذا لاتزال الامكانات محدودة إذا ما قورنت بالامكانيات والثروات الطبيعية.

إذ يتزايد طلب السكان على هذا النوع من الخدمات (سياحة وعلاج)، فالجزائر تزخر بالمواقع الحموية الحرارية التي تخلو من التهيئة التي تخدم السياحة بالمعنى الحقيقي، حيث إن العديد من المنتجعات مجهزة بعدد قليل من المعدات المتطورة التي تتبع وتيرة التنمية المائية في العالم.

منطقة حمام بوحجر لديها تميز كونها منطقة بركانية تزخر بالعديد من الينابيع الساخنة الشهيرة في المنطقة التي لها الميزة في تطوير استخدامها، وطابع المدينة يعكس الهدوء ويجذب المشاة وما يعزز هذه الصورة وجود الحدائق العامة والحديقة ذات الشلالات، إلى جانب المياه العلاجية التي تجذب السكان المحليين ومن المناطق القريبة والبعيدة، كما لاننسى أيضا طبيعة المناخ الذي تتميز به المنطقة إذ تمتاز بدرجة حرارة لطيفة في فصل الشتاء والخريف و الربيع وكذا الرطوبة ودرجة حرارة الصيف التي لا تعيق لقربها من الشاطئ.

صورة رقم 08: حديقة الشلالات

صورة رقم 09: حديقة عامة

المصدر: من إعداد الطالب 2017

3- الإمكانيات الحموية لحمام بوحجر:

تم اختيار اسم حمام بوحجر بسبب وجود الينابيع الساخنة وأهميتها ونوعية مياهها التي ساهمت في ولادة سياحة حموية عميقة، إذ يحتوي حمام بوحجر على مصدر كبير للمياه على بعد 2 كلم من المنتجع الصحي، يعمل منذ سنة 1856 بدرجة حرارة تقد ب 72° ، أما مصادر المياه الصالحة للشرب فتتميز بدرجة حرارة مابين 25° و 30° .

يحتوي حمام بوحجر على منبعين رئيسيين هما :

✓ **المنبع الحموي عين البقرة:**

ذو سعة تدفق تقدر ب 5.2 ل/ثا و درجة حرارة 72° .

✓ **المنبع الحموي سيدي عبد الرحمان**:

بسعة تدفق تصل إلى 1.5 ل/ثا ودرجة حرارة 63° .

❖ **خدمات المحطة الحموية:**

المحطة الحموية لحمام بوحجر في الوقت الراهن تقدم ما يلي من خدمات:

- فندق بسعة 30 غرفة مع كامل التجهيزات .
- مجموعة من بيوت الضيافة (bangalow) تقدر ب 54 بيت عائلي، 30 منها بغرفة واحدة و 24 منها بغرفتين.
- مطعم ومقهى.
- حمامين معدنيين (رجال ونساء) يحتويان على 57 حوض و 38 جابية ومسبحين كبيرين.
- حمام الحامدة الذي يحتوي على 14 حجرة و 30 جابية.
- مركز تجاري للتسوق(سوق).
- مسبح.
- قاعة سينما بسعة 506 مقعد
- منشأة لتبريد المياه الحرارية.

صورة رقم 10: قاعة علاج

صورة رقم 11: غرفة حموية

صورة رقم 12: مركز تسوق

صورة رقم 13: نزل

صورة رقم 14: مطعم + مقهى

4- الهياكل السياحية بمدينة حمام بوحجر:

4-1- هياكل الاستقبال (الفنادق):

إن مفهوم الفندق في كونه مقر إيواء للمسافرين وتوفير حسن الاستقبال و الراحة، أصبح اليوم عبارة عن مؤسسات بإدارة محترفة تعدت بها الوظائف العادية التي كان يقدمها الفندق، وأصبحت عبارة عن أنشطة تهدف إلى إنتاج وترويج الثروات و ذلك بالاعتماد على ما تمتلكه من خدمات راقية ووظائف متعددة .

جدول رقم 19: حظيرة الفندقة بمدينة حمام بوحجر

اسم الفندق	الموقع	التصنيف	سعة الاستقبال (سرير)
المحطة المعدنية لحمام بوحجر	حمام بوحجر	*1	241
النصر	حمام بوحجر	بدون نجوم	30
الحياة الجميلة	حمام بوحجر	بدون نجوم	80
بنغالو(bungalows)	حمام بوحجر	-	140

المصدر: إدارة الفنادق

من خلال الجدول والذي يوضح توزيع الهياكل الفندقية على مستوى مدينة حمام بوحجر، نجد أن عدد الفنادق قليل (03 فنادق) بالنسبة لأهمية حمام بوحجر وأهميته الإستشفائية وللعدد الكبير للسياح الذين يقصدون المكان من كل ولايات الوطن وكذا للقطاع السياحي.

2-4- تدفق السياح وعملية الاستقطاب:

عدد الليالي السياحية المقضاة : الليلة هي عبارة عن وحدة سياحية وتعتبر معيار من معايير تطور وازدهار النشاط السياحي.

جدول رقم 20: التوافد السياحي خلال سنة 2016

اسم الفندق	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المحطة المعدنية	325	372	610	425	317	شهر رمضان	382	290	214	190	170	425
النصر	220	180	250	120	110	-	200	170	115	104	90	155
الحياة الجميلة	242	170	220	100	120	-	180	166	121	95	100	138
بنغالو (bungalows)	200	160	190	90	100	-	140	180	130	110	98	148

المصدر: إدارة الفنادق

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد السياح يختلف من موسم إلى آخر حسب الشهور، حيث نلاحظ ارتفاعا خلال العطل المدرسية وفي فصلي الربيع والصيف، نلاحظ أيضا أن فندق المحطة المعدنية هو أكثر استقبالا نظر لتواجده داخل المحطة المعدنية وقربه من الحمام،كما نلاحظ انعدام الاستقبال في شهر جوان وذلك بسبب شهر رمضان.

5- دراسة ميدانية حول التدفق السياحي بمدينة حمام بوحجر:

1-5- الأصول الجغرافية للسياح:

تتميز مدينة حمام بوحجر بحركة سياحية معتبرة تنعش التجارة وتوسع قاعدة الواردات المالية، لكن يجب معرفة مصدر هذه الحركة السياحية والأصول الجغرافية للسياح القادمين إلى المدينة.

جدول رقم 21: مجال استقطاب السياح بمدينة حمام بوحجر

الولايات	عدد السياح	النسبة (%)
عين تموشنت	120	9.54
وهران	150	11.92
تلمسان	80	6.36
معسكر	42	3.34
سيدي بلعباس	73	5.80
الجزائر العاصمة	187	14.87
الجلفة	92	7.31
مستغانم	88	6.99
سعيدة	32	2.54
تيارت	102	8.11
النعامة	10	0.8
بشار	52	4.13
الشلف	32	2.54
الأغواط	61	4.85
برج بوعريريج	12	0.95
سطيف	10	0.79
أدرار	26	2.07
البليدة	07	0.56
باتنة	03	0.24
تسيمسيلت	15	1.19
تبسة	05	0.40
مسيلة	11	0.87
قسنطينة	03	0.24
ميلة	01	0.08
بسكرة	09	0.72
تيزي وزو	07	0.56
جيجل	06	0.48
البيض	22	1.75
المجموع	1258	100

المصدر: إدارة المحطة المعدنية

من الجدول نلاحظ أن مدينة حمام بوحجر لها ميزة سياحية خاصة بفضل مياهها المعدنية القادرة على شفاء عدة أمراض، وتدفق السياح من معظم ربوع الوطن لخير دليل على ذلك، كما نلاحظ أن نسب التدفق متفاوتة إذ نجد أن النسبة الكبيرة من السياح ينحدرون من بعض المدن الكبيرة مثل: الجزائر العاصمة – وهران – تيارت – عين تموشنت.

خريطة رقم 04: الأصل الجغرافي للسياح الوافدين لمدينة حمام بوحجر

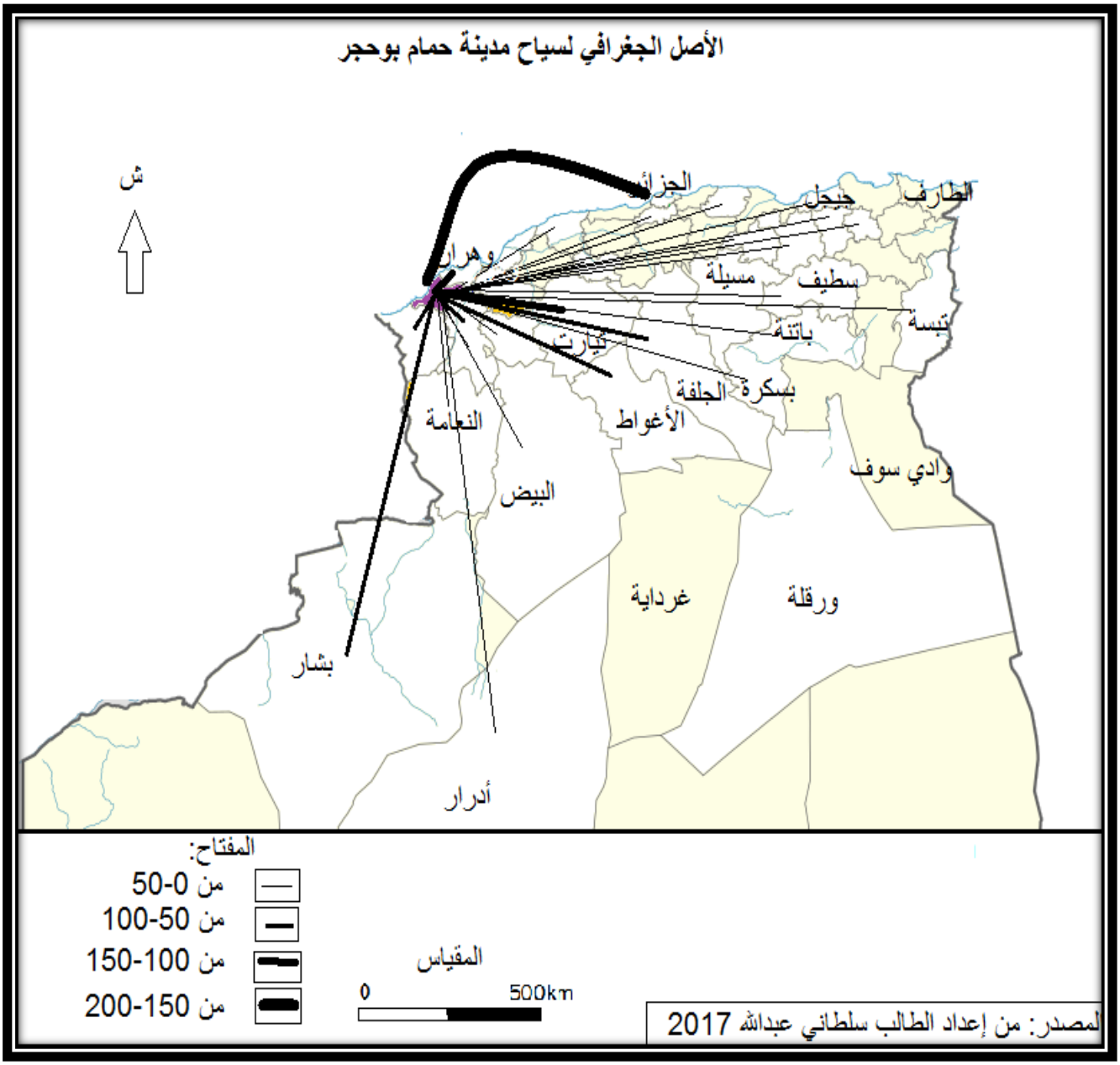

2-5- البنية المهنية الاجتماعية لعينة من السياح الوافدين إلى حمام بوحجر:

تختلف البنية الاجتماعية المهنية من سائح إلى آخر، فنجد الموظفين، الفلاحين، التجار، البطال، المتقاعدين والملاحظ أن أغلبية السياح من الموظفين والمتقاعدين كبار السن ويأتون في العطل المختلفة، وهذا للاستجمام و للاستشفاء من مختلف الأمراض.

جدول رقم 22: البنية المهنية الاجتماعية لعينة من السياح الوافدين لحمام بوحجر

البنية المهنية	عدد السياح	النسبة (%)
موظف	**45**	**37.5**
متقاعد	**30**	**25**
طالب	**05**	**4.17**
تاجر	**12**	**10**
بطال(ذو مستوى تعليمي)	**09**	**7.5**
بطال(دون مستوى تعليمي)	**10**	**8.33**
فلاح	**09**	**7.5**
المجموع	**120**	**100**

المصدر: تحقيق ميداني 2017

شكل رقم 08: البنية المهنية الاجتماعية للسياح الوافدين لحمام بوحجر

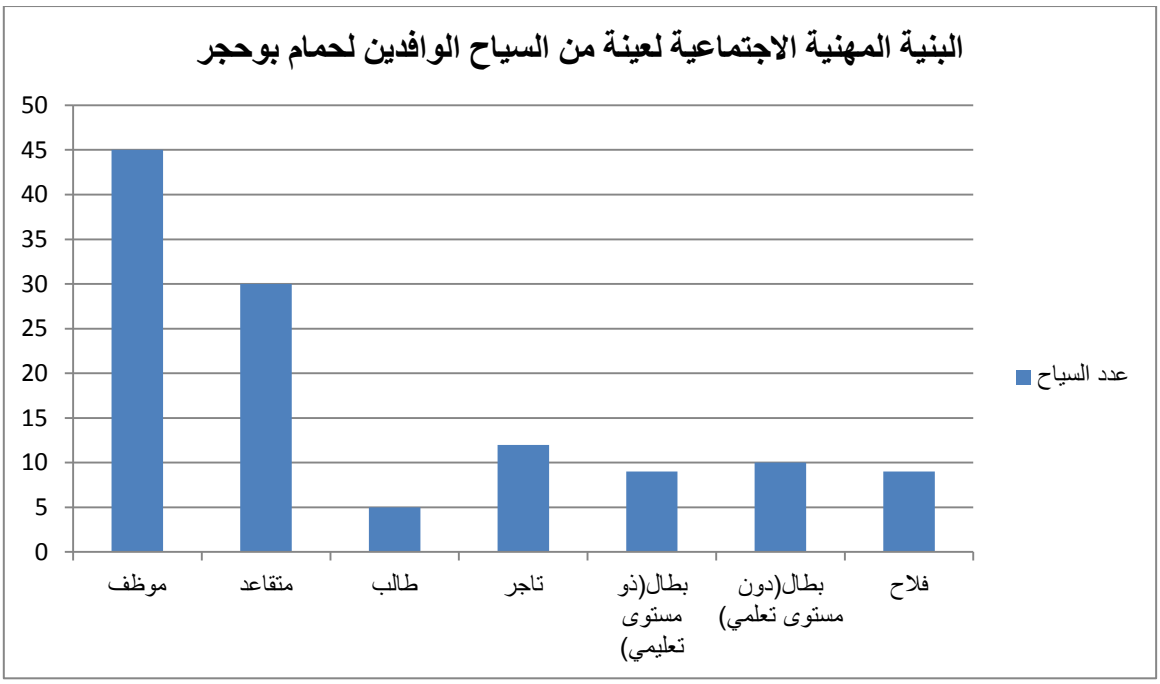

المصدر: من إعداد الطالب 2017

من الشكل يتضح لنا أن أكثر نسبة السياح القادمين لحمام بوحجر هم من الموظفين وذلك بنسبة 37.5% ، ونجد المتقاعدين في المرتبة الثانية بنسبة 25% ، وجلهم يقصدون حمام بوحجر للعلاج بمياهه المعدنية والاسترخاء والاستجمام، أما بالنسبة للبقية وهم : الطلاب والتجار والفلاحين والبطالين بمستوى تعليمي أو بدونه فكانت نسبهم على التوالي:(4.17% ،10% ،7.5% ،7.5% ،8.33%).

5-3- مدة إقامة السياح بمدينة حمام بوحجر:

تتراوح مدة إقامة السياح الوافدين إلى مدينة حمام بوحجر من أجل العلاج من أسبوع إلى ثلاث أسابيع، أما السياح الوافدين بغرض الاستجمام فتدوم إقامتهم من 3أيام إلى أسبوع.

5-4- تردد السياح على مدينة حمام بوحجر:

يعد تردد السياح على مدينة حمام بوحجر دليل على أنه لا يمكن الاستغناء خدماتها وإمكانياتها السياحية والمعدنية على حد سواء، والجدول الموالي يوضح مرات التردد للعينة المدروسة.

جدول رقم 23: تردد السياح على مدينة حمام بوحجر

مرات التردد	أول مرة	مرة في الشهر	مرة في السنة	أكثر من مرة
عدد السياح	**23**	**34**	**13**	**50**
النسبة المئوية	**19.17**	**28.33**	**10.83**	**41.67**

المصدر: تحقيق ميداني 2017

نلاحظ من الجدول أن نسبة السياح الذين يأتون أكثر من مرة مرتفعة إذ تمثل 41.37% وهذا راجع لفوائد المياه المعدنية لطالبي الاستشفاء وكذا الراحة والاستجمام، ثم تليها نسبة السياح الذين يأتون مرة في الشهر بنسبة 28.33 % وذلك بسبب العمل لدى الموظفين، أما نسبة السياح الذين يزورون مدينة حمام بوحجر أول مرة فبلغت 19.17% وهذا دليل على أن مدينة حمام بوحجر لا زالت تستقطب السياح، أما السياح الذين يأتون مرة في السنة فبلغت نسبتهم 10.33% وهذا راجع لبعد المسافة وكذا للفرص المتاحة.

6- المشاكل التي تعاني منها التجهيزات السياحية بمدينة حمام بوحجر:

6-1- اكتظاظ الحمامات: تعاني حمامات مدينة حمام بوحجر من اكتظاظ كبير وخاصة في فصل الصيف، وهذا ما يخلق ازدحام وطوابير كبيرة وكثرة شكاوي السياح خاصة المرضى من ضياع الوقت، وعدم التنظيم بين السياح طالبي الاستشفاء والسياح الوافدين غرض الاستجمام.

6-2- نقص الفنادق: إن نقص الفنادق يؤثر تأثيرا مباشرا على السياحة، خاصة إذا علمنا أن مدينة حمام بوحجر تحتوي على فندقين فقط وهذا قليل بالنسبة لمدينة معروفة بحماماتها المعدنية ومحل استقطاب السياح.

6-3- نقص تكوين العاملين في القطاع السياحي: للتكوين أهمية كبيرة في تطور النشاط السياحي وازدهاره، وذلك بحسن استقبال السياح وكيفية معاملتهم والسهر على تلبية حاجياتهم وراحتهم .

6-4- نقص في الاستثمار السياحي: ونعني به بناء أو ترميم هياكل سياحية من فنادق وحمامات ومسابح ...الخ، فنجد عدم اهتمام المستثمرين وأصحاب الفنادق في تحسين الوجه السياحي للمدينة وتطويره.

6-5- نقص الثقافة السياحية لدى بعض السياح: السائح هو المرآة العاكسة للسياحة في المدينة، وفي بعض الأحيان يكون هو المتسبب في المشاكل التي تعترض الوجه السياحي كإتلاف التجهيزات، رمي الأوساخ في الأماكن العامة وخاصة في الأماكن الطبيعية، الإخلال بنظافة الحمام وأماكن العلاج.

6-6- نقص وسائل الترفيه: من خلال التحقيق الميداني تبيت أن هناك نقص كبير لوسائل الترفيه الخاصة بالصغار والكبار، فغالبية السياح يطالبون بتوفير قاعات رياضة، ملاعب، منتزهات، مقاهي انترنيت، ملاهي خاصة بالأطفال إلى غير ذلك من وسائل الترفيه، لأن السائح وخاصة الذين يقضون أكثر من أسبوع بحمام بوحجر لابد لهم من وسائل الترفيه للقضاء على الروتين.

6-7- تلف التجهيزات الرياضية أو عدم توفرها: تخلو فنادق مدينة حمام بوحجر من التجهيزات الرياضية، وبعضها متوفر في أماكن العلاج لكن لا يستفاد منها لعدم صيانتها.

6-8- ندرة المبيعات التقليدية والمعارض: لأن السائح يهتم بالأشياء التقليدية للبلد الذي يزوره ويحب أن يأخذ أشياء تقليدية تعرف بمدينة حمام بوحجر وتقاليدها وكذا انعدام المعارض التي تعرف بالمدينة وعاداتها وما تحتوي عليه من آثار خاصة بها.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا التحقيق الميداني تبين أن النشاط السياحي بمدينة حمام بوحجر يواجه مشاكل ومعوقات عديدة تؤثر سلبيا على السياحة الحموية بالمنطقة، لكن رغم هذا يتوافد إليها السياح من مختلف ولايات الوطن لأهمية المياه المعدنية التي تتمتع بها المنطقة وحاجة السياح لهذه المياه للتداوي من مختف الأمراض، هذا من جهة الاستشفاء أما من ناحية الاستجمام فيأتي السياح للتنزه والترويح عن النفس والرغبة في التعرف على مختلف مناطق الوطن.

وللحفاظ على هذا المنبع الحموي وعلى هذا النوع من السياحة يجب حمايتها من الاندثار، وذلك بتشجيع الاستثمارات والعمل على استقطاب رؤوس الأموال المستمرة في المجال السياحي وتسهيل الإجراءات لها، وتكوين جيد للعاملين في القطاع السياحي وتحفيزهم على الإبداع والمثابرة في ترقية النشاط السياحي بالمدينة، وتوعية السكان بالأهمية الاقتصادية لهذا النشاط السياحي بما يدره من مداخيل تعود بالنفع على المدينة وكذا تقليص نسبة البطالة وذلك بتشغيل الشباب في هذا المجال السياحي.

خـاتـمة عـامـة:

تتمتع الجزائر بروافد هامة من حيث السياحة الحموية، حيث تحتل بعض المواقع الحموية المرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الحرارة وتنوع مكوناتها التي تساهم في علاج الكثير من الأمراض وحتى المستعصية منها، ومع ذلك يظل هذا المورد الهام دون أي اهتمام من جانب مختلف الجهات المسئولة وحتى المؤسسات والوكالات السياحية، التي تركز أنشطتها على أداء مناسك العمرة والحج والسياحة الصحراوية ودون أي اعتبار للسياحة الحموية، التي تتوفر في كل مناطق الوطن ولا تتركز في جهة واحدة، مما يجعل منها محطة استقطاب للعديد من السياح الراغبين في الاستجمام والراحة والعلاج.

ولا يخفى أن قطاع السياحة الحموية في بلدان الجوار والبلدان العربية وحتى على المستوى العالمي، قد قطعت أشواطا كبيرة في الاهتمام من جانب القطاعين العام والخاص وحتى الحكومات التي باتت السياحة الحموية تشكل مصادر مهمة لموازنتها، فيما تبقى الجزائر تحتل المراتب الأخيرة في هذا المجال وما زاد الوضع أكثر حرجا هو إهمال المجالس المحلية خاصة البلدية منها لهذا المورد الهام، الذي يؤجر سنويا لخواص وأحيانا بطرق فيها ما يقال ودون الالتزام بالعمل على ترقية المنابع الحموية وتوسيعها وتوفير ما يحتاج إليه السائح من خدمات.

وفي خاتمة دراستنا التي تطرقنا فيها للسياحة الحموية بحمام بوحجر نرجو أن نكون وفقنا في هذا المجهود المتواضع، أو على الأقل نكون قد ألمينا نوعا ما في دراستنا التي أخذت منا الوقت والجهد في تحصيلنا للمعلومات والتقارير وصياغة المقترحات، التي نراها بمنظورها هادفة فيما يخص التطور الذي يأمله العام والخاص.

اقتراحات وتوصيات من أجل تنمية سياحية مستقبلية:

من خلال ما تم تقديمه في هذه المذكرة يمكن إدراج بعض التوصيات والاقتراحات لتنشيط السياحة الحموية عامة وبمنطقة حمام بوحجر خاصة وهي كالآتي:

- تشجيع السياحة الحموية كأساس لتطوير صناعة السياحة، خاصة وأنها من أهم أنواع السياحة على المستوى الدولي وتستقطب اهتمام أعداد كبيرة من السياح الباحثين عن الصحة والجمال والتأهيل العضوي.

- العمل على تشجيع المستثمرين المحليين والعمل على تذليل العراقيل الإدارية التي تواجههم.

- العمل على جلب رؤوس الأموال الأجنبية التي ترغب في الاستثمار في مجال المركبات المعدنية والسياحة الحموية.

- تنمية وتطوير البنية التحتية لدورها في تطوير السياحة الحموية خاصة والتنمية الاقتصادية بشكل عام.

- توسيع شبكة النقل البري والجوي خاصة إلى المناطق الحموية.

- بعث الوعي السياحي خاصة في جانبه المتعلق بالمعاملة الحسنة للسياح.

- تحديد أسعار تتناسب ونوعية الخدمة السياحية المقدمة.

- تشجيع الوكالات السياحية على تنظيم رحلات للمناطق السياحية الحموية.

- بعث الوعي بأهمية الترويج للسياحة الحموية لدى الوكالات السياحية والمركبات الحموية.

- تكوين اليد العاملة المؤهلة والكوادر البشرية المختصة في مجال السياحة الحموية وتشجيعها عن طريق الامتيازات و التحفيزات المادية.

- تنشيط الجانب الإعلامي حول التعريف بمنطقة حمام بوحجر وخصائصها العلاجية.

- إنعاش الصناعات التقليدية بالمنطقة وتوفير مراكز لتسويقها للتعريف بتقاليد وعادات منطقة حمام بوحجر.

- العمل على إبراز الفوائد العلاجية المتواجدة بحمام بوحجر من خلال الإشهار في وسائل الإعلام بأنواعها.

- وضع اتفاقيات دولية من أجل تبادل الخبرات السياحية واقتناء أجهزة متطورة في العلاج الطبي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد **قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية**

الاستمارة الخاصة بالسياح :

الجنس : **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

السن : .....

الحالة العائلية: **أعزب** ☐ **متزوج** ☐

مكان الإقامة : .....

المهنة : .....

برفقة من جئت ؟ **وحدك** ☐ **مع العائلة** ☐ **مع الأصدقاء** ☐

سبب المجيء: **الاستشفاء** ☐ **التنزه والترفيه** ☐ **زيارة أماكن محددة** ☐

إذا كان بغرض الاستشفاء فما نوع المرض ؟ : .....

الإقامة الحالية: **فندق عام** ☐ **فندق خاص** ☐ **مكان آخر** ☐

اسم الفندق: .....

ما سبب اختيار هذا الفندق؟ : .....

مدة الإقامة : .....

خدمات الإقامة: **جيدة** ☐ **متوسطة** ☐ **رديئة** ☐

مرات التردد والمجيء: **أول مرة** ☐ **مرة في الشهر** ☐ **مرة في السنة** ☐ **أكثر من مرة** ☐

وسيلة التنقل: **سيارة خاصة** ☐ **سيارة أجرة** ☐ **حافلة** ☐

هل تهتم بشراء أشياء تذكارية ؟ : **نعم** ☐ **لا** ☐

هل توجد وسائل ترفيه خاصة بالكبار والصغار ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

سعر الفندق أو مكان الكراء: **مناسب** ☐ **مرتفع** ☐ **منخفض** ☐

سعر المطاعم أو المقاهي: **مناسب** ☐ **مرتفع** ☐ **منخفض** ☐

سعر المواد الغذائية : **مناسب** ☐ **مرتفع** ☐ **منخفض** ☐

سعر الحمام : **مناسب** ☐ **مرتفع** ☐ **منخفض** ☐

نظافة الحمام وتجهيزاته: **جيدة** ☐ **متوسطة** ☐ **رديئة** ☐

مظهر المدينة: .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد **قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية**

معلومات حول الفنادق وهياكل الاستقبال:

اسم الفندق : .....

الصنف : .....

متى بني الفندق؟ : .....

عدد الأسرة : .....

عدد الوافدين إلى الفندق خلال السنة:

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد السواح												

الأصل الجغرافي لأغلبيتهم : .....

عدد الوجبات اليومية : .....

نوع الوجبة : محدد ☐ حسب الطلب ☐

هل الفندق ينظم رحلات سياحية على حسابه : نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم فما نوعها ؟ : .....

هل لديكم دفتر اقتراحات ؟ : نعم ☐ لا ☐

مراجـــع اللغة العربية

✓ **الكتب**

❖ ماهر عبدالعزيز توفيق، صناعة السياحة ، دار هزان للنشر والتوزيع، عمان 1997.

❖ ماهر عبدالخالق السيسي، صناعة السياحة (الأساسيات والمبادئ)، مطابع الولاء الحديثة، 2003.

❖ أحمد الجلاد، التخطيط السياحي بين النظري والتطبيقي، مصر 1992.

❖ نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية، 1997.

❖ مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر ط1، الأردن 1999.

❖ صلاح الدين محمود عبدالوهاب، السياحة الدولية ط2، دار زهران للنشر، القاهرة 1990.

❖ مروان ابو رحمة، إدارة المنشآت السياحية ط1، دار البركة، عمان 1999.

❖ خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية ط1، دار زهران، عمان 1999.

❖ بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية والأقاليم السياحية في العالم ط1، 2011.

❖ عدلي أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم، جامعة القاهرة 2002.

✓ **القوانين التشريعية**

❖ الجريدة الرسمية، المادة رقم 03، العدد11، المؤرخة في 19 فبراير 2003.

❖ الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 07-351، العدد73، المؤرخ في 18 نوفمبر 2007.

❖ الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 99-06، العدد 07، المؤرخ في 04 أفريل 1999.
❖ الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 10-257، العدد 63، المؤرخ في 20أكتوبر 2010.
✓ **مذكرات التخرج**
❖ رياض حمودة، السياحة كأداة لتنمية مدينة القل، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة المسيلة، 2001.
❖ تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة المسيلة، 2008.
❖ منى لخساف، دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية، مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر 2003.
✓ **الجرائد والمجلات**
❖ مجلة الجزائر سياحة، الحمامات المعدنية منتوج خاص، العدد 33، مطبعة الديوان، الجزائر.
✓ **التقارير والمداخلات**
❖ السياحة الرياضية ودورها في الاندماج في الاقتصاد العالمي، 18 أوت 2001.
❖ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مساهمة من أجل اعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة 16، نوفمبر 2000.
✓ **المواقع الالكترونية**
❖ العلاج بالماء،2005/05/25 //arb3.maktoob.com/vb/arb20858/ http:
❖ المنتجع الصحي، فيفري 2011، http://ar.wikipedia .org/

❖ //www.mta.gov.dz/sources thermales par wilaya:htpp
❖ //www.onfed.edu.dz/cours-3am/fichiersPDF/env/s-20natu/f304-snaturelle1-L07PDF:htpp
❖ http://www.gov.dz/
❖ http://www.mta.gov.dz/site-relooke/ar/legislation tourisme.php ?cptD=0
❖ htpp://www.mta.gov.dz/
❖ المخطط الخماسي http://www.mta.gov.dz/site-2014-2010 relooke/ar/planQuinquennal.php
✓ **مراجع اللغة الفرنسية**
❖ Muriel Deneau, patrickcourtin, droit et droit du tourisme, 2éme édition, (France, édition Bréal , 1996).
❖ office national du tourisme .Algérie sources thmales
❖ -ONT,les organisateurs, Algérie tourisme, (publication d'information , Juillet-out-septembre,1996) .

فهـــــــرس المحتويات

قائمة الجداول – قائمة الأشكال – قائمة الخرائط – قائمة الصور- الفهرس	
مدخل عام	1 - 11
الفصل الأول: " السياحة – أسس ومفاهيم أساسية – "	
مقدمة الفصل:	12
I. مفاهيم حول السياحة وأنواعها.	13
1. تعريف السياحة.	13
2. مفهوم السائح.	14
3. النشاط السياحي.	14
4. الموقع السياحي.	14
5. العقار السياحي.	15
6. التخطيط السياحي.	15
II. نشأة السياحة وتطورها.	15
1. أصناف السياحة.	16
2. أنواع السياحة.	17
3. أهمية السياحة.	19
III. ماهية السياحة الحموية.	20
1. تعريف السياحة الحموية.	20
2. أنواع السياحة الحموية.	21
3. متطلبات السياحة الحموية.	22
IV. السياحة الحموية في الجزائر.	25
1. واقع السياحة الحموية في الجزائر.	25
2. أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر.	27
3. هيئات وهياكل دعم السياحة الحموية في الجزائر.	30
4. برامج دعم السياحة الحموية في الجزائر.	33
5. المعوقات التي تواجه السياحة الحموية والسياحة بصفة عامة.	37
V. المنتجعات العلاجية في دول العالم.	38
VI. المنتجعات العلاجية في الدول العربية.	39
1. السياحة العلاجية في مصر.	39
2. السياحة العلاجية في الأردن.	40
خاتمة الفصل الأول.	41

الفصل الثاني: " الدراسة التحليلية لمدينة حمام بوحجر "	
مقدمة الفصل:	42
I. الدراسة التحليلية لولاية عين تموشنت.	43
1. لمحة تاريخية.	43
2. الموقع.	44
3. المقومات السياحية بالولاية.	46
1.3. المقومات الثقافية والتاريخية.	46
2.3. المقومات الطبيعية.	48
3.3. المقومات الاقتصادية.	50
II. الدراسة التحليلية لمدينة حمام بوحجر.	51
1. لمحة تاريخية.	51
2. تعريف بلدية حمام بوحجر.	51
3. الموقع الجغرافي.	51
III. الدراسة الطبيعية لمدينة حمام بوحجر.	54
1. الطبيعة العقارية.	54
2. المناخ.	54
3. هيدرولوجية المنطقة.	56
4. الغطاء النباتي.	57
IV. التحليل السوسيو-اقتصادي.	57
1. الدراسة السكانية والسكنية.	57
1.1. السكان.	57
2.1. السكن.	60
3.1. التجهيزات.	62
4.1. شبكة الطرق.	63
5.1. التزود بالمياه الصالحة للشرب.	63
6.1. شبكة الصرف الصحي.	63
7.1. الشبكات الطاقوية.	63
خاتمة الفصل الثاني .	64
الفصل الثالث: " الوضعية الحالية للسياحة الحموية بحمام بوحجر "	
مقدمة الفصل.	65
I. الحمام المعدني بوحجر.	66
1. خصائص المياه الحموية.	69
2. دراسة الإمكانيات السياحة لحمام بوحجر.	70
3. الإمكانيات الحموية لحمام بوحجر.	72
4. الهياكل السياحية بمدينة حمام بوحجر.	74

5. دراسة ميدانية حول التدفق السياحي.	75
1.5. الأصول الجغرافية للسياح.	75
2.5. البنية المهنية الاجتماعية لعينة من السياح.	78
3.5. مدة إقامة السياح.	80
4.5. تردد السياح.	80
6. المشاكل التي تعاني منها التجهيزات السياحية بمدينة حمام بوحجر.	81
خاتمة الفصل الثاني.	82
الخاتمة العامة	83
اقتراحات وتوصيات من أجل تنمية سياحية مستقبلية.	84
- الملحقات . – قائمة المراجع .	

الملخص:

تنبهت العديد من الدول إلى أهمية السياحة الحموية، فعملت على تطوير مجموعة من المواقع الحموية لديها بالإضافة إلى الخدمات السياحية الترفيهية، مستغلة بذلك مناطق الجذب لديها، ووفرت لذلك الخدمات التحتية المساندة، وسخرت إمكانات معتبرة من الأساليب الترويجية والنشاطات التي تستقطب أعداد متزايدة من السياح الداخليين والخارجيين.

ومن منطلق كون السياحة الحموية تعتبر إحدى دعامات القطاع السياحي ومن أكثر الأنماط السياحية القابلة للنمو، ونظرا لما تتمتع به الجزائر من منابع حموية ذات فوائد صحية وعلاجية، فقدت هدف هذا العمل إلى تسليط الضوء على واقع وآفاق السياحة الحموية في الجزائر وبالتحديد في مدينة حمام بوحجر بولاية عين تموشنت، مع إبراز النقائص والاحتياجات التي يعاني منها القطاع من اجل تطويرها باستغلال الإمكانيات المتوفرة.

الكلمات المفتاحية: السياحة – السياحة الحموية – حمام بوحجر.

Abstract:

This Many countries realized the importance of thermic tourism, they worked to develop a set of its thermic sites, in addition to intertaing tourism services, exploiting areas of attraction which it has, and provided for that infrastructure, support services, and used a considerable potentialities of promotional methods and activities that attract an increasing number of internal and external Tourists.

On the basis of thermic tourism that is one of the tourism sector pillars and the most viable, and because of Algeria thermic headwaters which have healthy and therapeutic benefits, The aim of this work was to shed light on the reality and prospects of thermic tourism in Algeria, specifically in the city of Hammam Bouhjar in the state of Ain Temouchent, While showing shortcomings and needs of the sector in order to develop it by exploiting the available resources.

Key words: tourism - thermic tourism - hammam bouhadjar

Résumé:
De nombreux pays ont pris note de l'importance du tourisme thermal. Ils ont développé une gamme de sites frénétiques ainsi que des services de tourisme récréatif, profitant de leurs attractions, fournissant des services de soutien et exploitant le potentiel de techniques et d'activités promotionnelles qui attirent un nombre croissant de touristes nationaux et étrangers.
Compte tenu du fait que le tourisme est l'un des piliers du secteur du tourisme et l'un des modèles de tourisme les plus dynamiques. L'objectif de ce travail a été de mettre en lumière la réalité et les perspectives du tourisme en Algérie, notamment à Hammam Bouhadjar a wilaya de Ain Temouchent, mettant en évidence les lacunes et les besoins du secteur afin de les développer en utilisant les ressources disponibles.

Les Mots clés : Tourisme **–** Tourisme thermal – Hammam bouhadjar